

مجلة ثقافية شهرية
تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com



السنة الخامسة، جمادى الثانية، ١٤٣١ للهجرة

المحتويات

حديث الرياحين

رئيسة التحرير

من هي قدوة المرأة الفاضلة؟

لو سألت نساء مجتمعنا عن أفضل امرأة في التاريخ لكان الجواب هي ابنة محمد رسول الاسلام خاتم الانبياء.والمرسلين؟

ولو سألت ثانية من هي قدوة المرأة المسلمة في حياتهن لكان الجواب هي فاطمة الزهراء.

ولو سألت عن معنى القدوة والاسوة لقالوا لك هو من يُتبع اثره ويُسار على نهجه.

والسؤال الذي أودُ طرحه هو:

كيف نالت الزهراء ذلك الوسام الرفيع، وكيف استحقت تلك الأوسمة اذ أصبحت سيدة نساء العالمين؟: هل نالته لقربها من رسول الله، ام لحب رسول الله لها بما انها ابنته الوحيدة. ام ان هناك من الأعمال والمواصفات اتصفت بها الزهراء فأصبحت سيدة نساء العالمين على لسان أبيها الذي لا ينطق عن الهوى.

الجواب: طبعا انها كانت الانموذج الرسالي الصحيح للمرأة المسلمة التي تربت على عين الله وعين رسوله، بالتزامها وسلوكها، وطاعتها، وعلمها، وعبادتها. فهي الانسانة المثالية العالمة المتفهمة المضحية، فهي البنت التي كانت ترعى سيد المرسلين، وهي الزوجة التي كانت انس امير المؤمنين، وهي التي كانت ام الحسن والحسين، وام الائمة الهادين المهديين.

ماذا حصلت المرأة المسلمة من ارث ابنة الرسول الاكرم؟

ما هي الخطوات التي خطتها على نهج زهراءها الأمثل؟

ماذا لديها من مثل وقيم ورثتها عن قدوتها؟

ماذا لو حصلت على ذلك الأرث المهيب؟

ماذا لو سارت على نهجها، واقتدت بها؟،

وما هي الاوسمة التي سوف تكون من نصيبها؟

كم عدد اللاتي تشبثن بقيم سيدتهن البتول، وكم عدد اللائي اقتدين بممثلات «هوليود» وعارضات باريس؟

لمن سيكون قصب السبق في هذا المضمار؟

ما هي الجوائز والمكافئات التي تحصل عليها من انتهجت نهج ابنة محمد، وما هي عدد المكافئات اللاتي تحصل عليها من اختارت الطريق الاخر؟

اسئلة كثيرة اطرحها على نساء مجتمعنا المخدوعات بالموضة، الراكضات وراء الزخرف، الغارقات الى آذانهن في بحر من الاوهام، فماذا يا ترى سيكون الجواب؟!!!



حدائق ذات بهجة

عن الامام الصادق عليه السلام الحافظ للقرآن العامل به مع الكرام البررة.
الايات للحفظ من سورة الواقعة

اعداد:كوثر شعبان

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا وقعت الْوَاقِعَةُ، لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ، خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ، إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجّاً، وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسّاً، فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثّاً، وَكُنتُمْ أَزْوَاجاً ثَلَاثَةً، فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ، وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ، وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ، أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ، فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ، وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ، عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ، مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ.

الشرح:

الواقعة: القيامة التي لابد ان تحدث فوقوعها صدق تخفض اناس، وترفع آخرين باعمالهم، عندها تتحرك الارض حركة شديدة كالزلزال، وتفت الجبال العالية بصخورها فتكون كالغبار المنتشر.

ويكون الناس ثلاثة فرق: اصحاب اليمين الذين يعطون كتبهم بايمانهم او يوخذ بهم من جهة اليمين، واصحاب الشمال الذين يعطون كتبهم بشمالهم، او يؤخذ بهم ذات الشمال الى النار، ثم السابقون الى طاعة الله ورحمته، هؤلاء هم المقربون من ربهم في جنات النعيم، فجماعة كثيرة من الاولين اتباع الانبياء، وقليل من الآخرين اي من اتباع النبي محمد(ص) ولعل المراد قليل من المتأخرين من هذه الامة بفعل الفساد الكثير الذي راح ينتشر ويعم، يجلسون على أسرة منسوجة بقضبان الذهب، مشبكة بالدر والجواهر، مستندين جالسين جلوس الملوك، متحاذين كل واحد منهم بازاء الآخر، كل منهم ينظر في وجه صاحبه مسرورا بهذا العطاء الجزيل.

كلمات عن امير المؤمنين

الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام

(من أشرف أعمال الكريم غفلته عما يعلم).

للكريم حسنات منها التواضع لمن دونه، والحلم عن السفيه، وأفضلها تجاهل عيوب الناس التي يجوز تجاهلها والترفع عن ذكرها ونشرها.

(العجب لغفلة الحساد عن سلامة الأجساد).

يتحاسد الناس على المال ولا يتحاسدون على الصحة ، وذلك لانهم يرونها متوفرة وهي من اهم النعم التي وهبها الله لعباده.

(الطامع في وثاق الذل).

(والطمع رق مؤبد).

فالذي يطمع في شيئ لا يهمه ان يذل نفسه فيقع أسير طمعه.

(اذا ازدحم الجواب خفي الصواب)

اذا سئلت عن أمر وتصورت له العديد من الأجوبة وقعت في حيرة خاصة اذا كان للمسؤول عنه جهتان احداهما للتحليل، والثانية للتحريم، وأيضا تخفى الحقيقة اذا كثر المجيبون بأجوبة متضاربة.

دروس في العقيدة

التوحيد الاستدلالي في القرآن

الاستاذ الشيخ جعفر السبحاني

تركيب الخلايا البشرية العجيبة ونمو النبات وتساقط المطر، وخلقة الاشجار تشهد بوجود خالقها.

قال تعالى في سورة الوقعة

(نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلاَ تُصَدِّقُونَ، أَفَرَأَيْتُم مَا تُمْنُونَ، ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ،

أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ، ءَأَنتُمْ تَزرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ، لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ.... أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ، ءَأَنتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ، لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً فَلَوْلاَ تَشْكُرُونَ، أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ، ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ، نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ، فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيم

قبل ان نشرع في بيان مفاد هذه الايات لابد من الاشارة الى عدة نقاط:

١ـ ان الهدف الاصلى للايات القرآنية هو:(الدعوة الى الايمان بالمعاد) وبعث الانسان يوم القيامة وضرورة عبادة الله وحده.

واما مسألة اثبات وجود الله فلها جانب ضمني في هذه الايات كما سنبين ذلك:أن مراجعة آيات هذه السورة اي سورة الواقعة تفيد ان الهدف الاصلي لهذه السورة التي تبدأ بآية اذا وقعت الواقعة والايات المبحوثة هنا التي تبدأ بقوله هذا نزلهم يوم يوم الدين.

ان الهدف هو في الحقيقة اثبات امكان المعاد حتى ان مسألة لزوم عبادة الله وحده تقع في الدرجة الثانية من اهتمام وهدف هذه السورة وقد اشير الى هذا الهدف الثانوي في قوله سبحانه (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيم).

وَلكن على الرغم من ذلك يمكننا ان



نجد في الايات المذكورة اشارات واضحة الى وجود الصانع حتى لاول نظرة.

وحيث ان آيات هذه السورة تشبه _ من جهة طرح التساؤلات _ سورة الطور لذلك رأينا ان نجعل كلا القسمين الى جانب بعض، وسيتضح بالتأمل والامعان في آيات هذه السورة وآيات سورة الطور ان القرآن الكريم جعل الانسان أمام حزمة من التسائلات تماما على النمط السقراطي لأجل ايقاظ البشر ليتسنى له في ظل هذه اليقظة أن يميز الحق عن الباطل، وليخضع بالتالي لمنطق الحق ولا يكون له سبيل الى غير ذلك.

٢_ لقد طرح القرآن الكريم في هذه الآيات أربعة مواضيع :

١_ تركيب الخلية البشرية وخلقتها العجيبة.

٢_ نمو النباتات وحفظه وصيانته عن الافات.

٣_ نزول الغيث وصيانته عن التلوث والتأسن والملوحة .

٤_ استخراج ونشأة النار من الشجر.

وفي الحقيقة فان موضوع البحث في هذه الايات هو الانسان والنعم الثلاث الكبرى وهي: المواد الغذائية، والماء، والنار، التي لا يمكن ان يحيا البشر بدونها.

٣_ ان طريقة الاستدلال في هذه الايات هي من باب الاستدلال بوجود المصنوع، اي النطفة البشرية، وتربية النباتات، ونزول المطر، وخلق الاشجار على وجود الصانع.

صحيح ان للانسان دخالة جزئية في تكون ونشوء هذه الظواهر الطبيعية كاللقاح والجماع في تكون الانسان والبذر، الا ان هذه الدخالة الجزئية والتأثير الجزئي لا يكفي في تكوّن وظهور هذه الظواهر والموجودات، ما لم تكن قدرة عليا مطلقة تساعد على تأثير هذه المقدمات لما امكن لها ان تتواجد وتتكون وتأتي الى منصة الظهور وساحة الوجود.

للحديث صلة







الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

تلخيص: رضية حسين

(وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ). ١٠٤ آل عمران .

أمر سبحانه بالدعوة الى الخير لأنها من أهم الأسباب للرقي بالامم والشعوب ومن أسباب تقدمها ورقيها، فهي تحفظ العلم من الضياع. والعمل من الفساد. والمجتمع عن الانهيار.

والخير هنا: هو الاسلام، والمعروف: طاعة الله سبحانه والمنكر معصيته، ومحصل المعنى انه لابد من وجود جماعة تدعو غير المسلمين الى الاسلام وتدعو المسلمين الى ما يرضي الله ويثيب عليه، ويترك ما يغضبه ويعاقب عليه، ولفظ منكم في الآية قرينة على وجوب الأمر بالمعروف على سبيل الكفاية دون التعيين اذا قام به البعض سقط عن الكل.

وليس من الضروري أن يكون القائم بهذه المهمة عادلا بحيث لا يجوز للفاسق ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لأمرين: الأول ان شرط الحكم تماما لا يثبت الا بدليل، ولا دليل على شرط العدالة هنا لا من كتاب، ولا من سنة، ولا من العقل.

الثاني ان حكم الأمر بالمعروف لا يناط بطاعة أو معصية غيره من الأحكام.

وكثير من الفقهاء اشترطوا لوجوب الأمر بالمعروف أن يكون الآمر آمنا على نفسه بحيث لا يصيبه اي ضرر اذا أمر بالمعروف ونهى عن المنكر، ولكن هذا الشرط لا يشترط في جميع الموارد، فان قتال من يحاربنا من أجل ديننا وبلادنا واجب، مع العلم بأن القتال يستدعي الضرر بطبعه (إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْءانِ..) ويجوز لكل انسان ان يضحي بحياته اذا تيقن ان في هذه التضحية مصلحة عامة، وفائدة للعباد والبلاد اهم وأعظم من حياته بل هو مشكور عند الله والناس، وفي الحديث (**افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر**).

وخلاصة القول: ان الضرر يجب دفعه اذا لم تترتب عليه فائدة والا جاز تحمله كما يجوز للانسان ان يقدم على قطع عضو سقيم من اعضائه حرصا على حياته، وخوفا على نفسه من الهلاك.

هذا الى ان للاسلوب أثره البالغ فبعض الأساليب تنفر من الحق، وتجر على صاحبها المتاعب والويلات، وبعضها تفرض الفكرة على سامعها فرضا من حيث لا يشعر، والعاقل الحكيم يعطي لكل مقام ما يناسبه من القسوة واللين، وقد كان فرعون في

اوج سلطانه وطغيانه ولم يكن لموسى وهارون ناصر ولا معين، ومع ذلك امرهما ان يدعواه الى الحق، ولكن بإسلوب هين لين، حتى خالق الكون جلت كلمته يخاطب عباده تارة باسلوب التهديد والوعيد، ويقول لهم: (إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ) وتارة يقول لهم برفق: (أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ).

وبالجملة ان إعلان الدعوة الاسلامية على الملأ من ركائز الاسلام، ومن ثم يحتم وجود فئة معينة تقوم بهذه المهمة تماما كما يحتم وجود سلطة تحافظ على الأمن والنظام، وفئة تختص بالصناعة، وأُخرى بالزراعة، وما الى ذلك مما لا تتم الحياة الا به.

وهذا الأصل من الاصول لكل دين، ولكل مذهب وكل مبدأ ولو كان زمنيا لانه الوسيلة المجدية لبث الدعوة وانتصارها وردع اعدائها، ولا شيئ أدل على ذلك من اهتمام أصحاب المذاهب السياسية والاقتصادية بوسائل الاعلام وتطورها، وبذل الملايين في سبيلها، ومن وقوف الدعاية بشتى أساليبها مع المدفع جنبا الى جنب وما ذاك الا لأنهم أدركوا بتجاربهم ان الرأي الأعم أمضى سلاحا، وأقوى أثرا من الصواريخ والقنابل، وقد اشتهر عن أحد أقطاب الحلفاء بعد انتصارهم في الحرب العالمية انه قال:**(لقد انتصرنا في المعركة بقنابل من ورق يعني الصحف والنشرات).**

والسؤال المطروح: كيف تجمع بين قوله تعالى (وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) وبين قوله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ) حيث افادت الاولى وجوب الامر بالمعروف، ودلت الثانية على عدم وجوبه بقرينة (عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ).

الجواب: المقصود بالآية الثانية: ان من قام بفريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الوجه المطلوب فلا يضره من ضلّ وأعراض من أعرض، ما دام قد ادى ما عليه فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب.

سؤال آخر: لقد اشتهر عن الرسول (ص) **(من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الايمان)** وهذا الترتيب يتنافى مع ما هو معروف شرعا وعقلا وعرفا من ان تغيير المنكر انما يبتدئ اولا باللسان، فان لم يجد فبالحرب فما هو الوجه لقوله(ص)؟.

الجواب: فرق بعيد بين تغيير المنكر وبين النهي عن المنكر فان النهي عن المنكر يكون قبل وقوعه _ في الغالب_ فهو اشبه بالوقاية كما لو احتملت ان شخصا يفكر بالسرقة فتنهاه عنها.

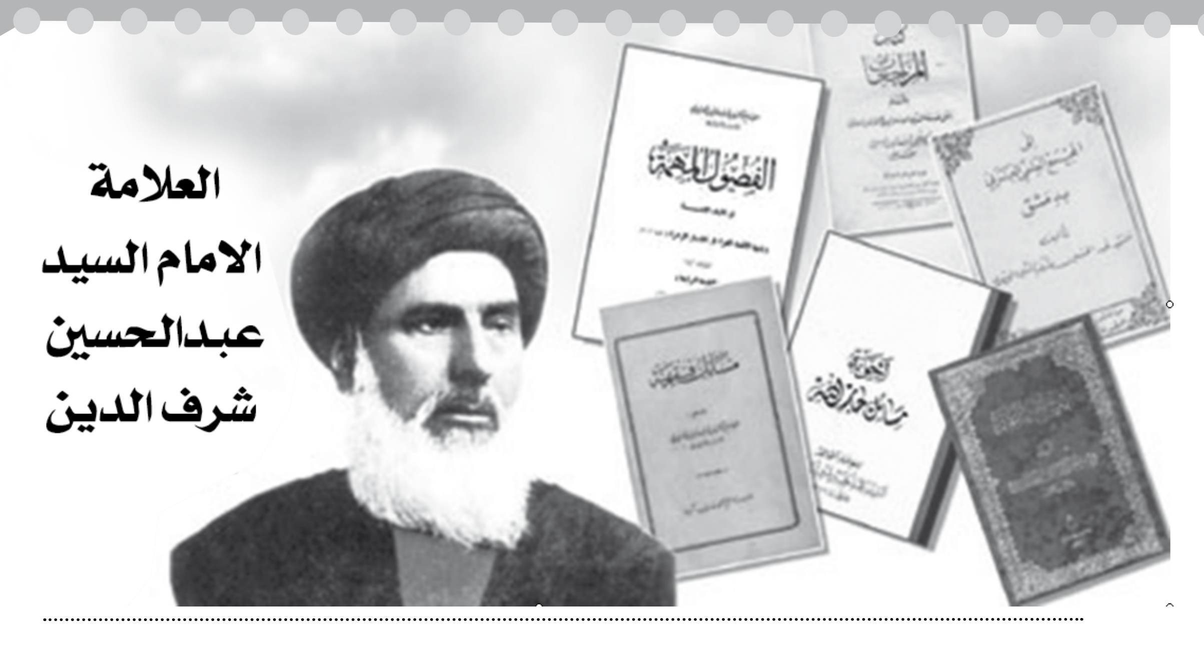
اما تغيير المنكر فيكون بعد وقوعه كمل لو علمت ان شخصا سرق محفظة الغير فان كنت قادرا على انتزاعها من السارق وردها الى صاحبها وجب عليك ان تباشر ذلك بنفسك اذا انحصر الرد بفعلك خاصة ولم يلحقك اي ضرر، فان لم تستطع وجب عليك ان تأمر السارق برد المحفظة الى صاحبها وتنهاه عن امساكها، فان لم تستطع مقتَ السارق ولم ترض بفعله بينك وبين ربك. وموضوع الحديث النبوي تغيير المنكر لا النهي عن المنكر.

تفسير الكاشف آل عمران ص ١٢٦









العلامة الامام السيد عبدالحسين شرف الدين

هو السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي (قدس سره) (١٢٩٠ هـ).

اسمه: السيّد عبد الحسين بن السيّد يوسف بن السيّد جواد شرف الدين الموسوي العاملي.

ولادته:

ولد السيّد شرف الدين في الأوّل من جمادى الثانية ١٢٩٠ هـ بمدينة الكاظمية المقدّسة في العراق.

دراسته:

درس مرحلة المقدّمات عند والده في لبنان، وعندما بلغ عمره سبعة عشر عاماً سافر إلى العراق لإكمال دراسته في حوزة مدينة النجف الأشرف، والحوزات العلمية المنتشرة في مدن العراق، وبعد إكماله مرحلة السطوح العالية أخذ يحضر دروس المراجع والعلماء الأعلام في مدينة النجف الاشرف. ثمّ عاد إلى جنوب لبنان لأداء مهمَّاته الرسالية بعد أن نال درجة الاجتهاد، وعمره آنذاك (٣٢) عاماً، كما سافر إلى مصر للاطِّلاع على دروس علماء جامعة الأزهر ومدرِّسيها، والاستفادة من آرائهم، ومن جملة أولئك المدرّسين الشيخ محمّد الكتاني، والشيخ سليم البشري.

أساتذته:

نذكر منهم ما يلي: ١ـ الشيخ فتح الله الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة. ٢ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند. ٣ـ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي. ٤ـ أبوه، السيّد يوسف شرف الدين. ٥ـ الشيخ حسين النوري الطبرسي. ٦ـ السيّد محمّد صادق الأصفهاني. ٧ـ الشيخ حسن الكربلائي. ٨ـ الشيخ محمّد طه نجف. ٩ـ السيّد إسماعيل الصدر. ١٠ـ الشيخ علي الجواهري. ١١ـ السيّد حسن الصدر.

صفاته وأخلاقه:

كانت صفاته قائمة على أساس القرآن الكريم، والسيرة العملية للنبي محمّد وأهل بيته (عليهم السلام)، ومُستقاة من الصفات الحميدة للعلماء الماضين من السلف الصالح،

ومن الصفات التي تميَّز بها هي الإخلاص في العمل لله سبحانه وحده، وكان يبالغ في إكرام الضيوف، وبالخصوص العلماء منهم. وكان يتفقَّد طبقات المجتمع كافّة، وكان يسعى لرفع مشكلات الفقراء والمحتاجين منهم، وكان في أيّام الحرب العالمية يقوم بجمع التبرّعات والحقوق الشرعية من المتاع والطعام، ويوزِّعها على المساكين، لسدِّ احتياجاتهم المعاشية.

وكان عطوفاً سمحاً، يعفو عَمَّن أساء إليه، وكان يهتم بإحياء المناسبات التي تخصُّ أهل العلم والأدب، ويشجع الطلاَّب على الدراسة، وعلى السير في طريق تزكية النفس وتهذيبها بالفضائل، ويحثُّ على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان يوصي الطلاّب بالتواضع، ويحثُّهم على مخاطبة الناس على قدر عقولهم وإدراكهم، وحسب مزاجهم وأذواقهم.

وأمّا عن شجاعته، فله مواقف مشهودة ضد الاستعمار الفرنسي، وله موقف جريء من الدولة العثمانية، حيث تمكَّن من الحصول على موافقة منها بإعفاء طلاَّب العلوم الدينية من الخدمة العسكرية.

مشاريعه:

نذكر منها ما يلي:

١ـ بناء مسجد وحسينية في منطقة تجمّع الشيعة في جنوب لبنان، لإقامة الصلاة، وإحياء المناسبات الإسلامية فيها. ٢ـ تأسيس المدرسة الجعفرية، للمحافظة على أفكار الشباب، وتحصينها ضد الأفكار الاستعمارية، التي كان الاحتلال الفرنسي يبثّها عن طريق المدارس الرسمية. ٣ـ إنشاء مسجد الجعفرية. ٤ـ بناء مدرسة الزهراء (عليها السلام). ٥ـ تأسيس نادي الإمام الصادق (عليه السلام) لإقامة الاجتماعات، والمؤتمرات الإسلامية والعلمية والتربوية والثقافية. ٦ـ القيام ببناء الروضة الجعفرية للأطفال، بقسميها للبنين والبنات. ٧ـ افتتاح جمعية نشر العلم. ٨ـ تأسيس الجمعية الخيرية الجعفرية لمساعدة الفقراء والمحتاجين. ٩ـ تأسيس جمعية البر والإحسان لرعاية المساكين واليتامى. مؤلفاته: نذكر منها ما يلي: ١ـ المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة. ٢ـ الكلمة الغرّاء في تفضيل الزهراء. ٣ـ الفصول المهمّة في تأليف الأُمّة. ٤ـ مؤلّفو الشيعة في صدر الإسلام. ٥ـ ثبت الاثبات في سلسلة الرواة. ٦ـ إلى المجمع العالمي بدمشق. ٧ـ فلسفة الميثاق والولاية. ٨ـ أجوبة مسائل جار الله. ٩ـ كلمة حول الرؤية. ١٠ـ النص والاجتهاد. ١١ـ بُغية الراغبين. ١٢ـ زينب الكبرى. ١٣ـ مسائل فقهية. ١٥ـ المراجعات. ١٦ـ أبو هريرة.

وفاته:

توفّي السيد شرف الدين (قدس سره) في الثامن من جمادى الثانية ١٣٧٧ هـ وتمّ تشييع جثمانه الشريف بشكل رسمي في العاصمة بيروت، ثمّ نقل إلى بغداد، وشُيِّع في مدن الكاظمية وكربلاء والنجف الأشرف، ودفن بالصحن الحيدري للإمام علي (عليه السلام).

من مظاهر اخلاقية الانسان العامل هو الاتجاه الى التجديد في اساليب العمل.



نزعة التجديد في اساليب العمل

الشهيد السعيد اية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر

نحن عندنا (نظرية) وعندنا (عمل)، النظرية هي الاسلام، ولا شك ولا ريب ان ديننا ثابت لا يتغير ولا يتجدد، ولا يمكن في يوم من الأيام ان يفترض كون هذا الدين بحاجة الى تغيير او تحوير او تطوير، لان هذا الدين هو أشرف رسالات السماء وخاتم تلك الأديان، الذي ارتضاه الله تبارك وتعالى للانسان في كل مكان وفي كل زمان، ولهذا فالصيغة النظرية للرسالة صيغة ثابتة لا تتغير، ولا يمكن ان نؤمن فيها بالتجدد.

من الخطأ ألف مرة أن نقول أن الاسلام يتكيف وفق الزمان، الاسلام فوق الزمان والمكان، لانه من وضع الواضع الذي خلق الزمان والمكان، فقد قدّر لهذه الرسالة القدرة على الامتداد مهما امتد المكان والزمان.

الصيغة النظرية للاسلام صيغة ثابتة فوق التجدد وفوق التغير، لا بد لها ان تحكم كل عوامل التغيّر وكل عوامل التجدد، لا ان عوامل التجدد والتغير تحكم الرسالة وتحكم الاسلام، بل الاسلام يحكم كل عوامل التجدد، هذا واضح على مستوى النظرية، ولا بد ان يكون واضحا عندنا جميعا.

يجب ان يكون واضحا عندنا اننا يجب ان نتعامل مع هذا الانسان الحي الموجود في الخارج المكون من اللحم والدم، وهذا الانسان يتغير ويتطور وتختلف ظروفه وملابساته، نحن لا بد لنا ان نتعامل مع هذا الانسان، وحيث اننا لا بد وان نتعامل مع هذا الانسان فلا بد ان نفكر دائما في الاساليب التي تنسجم مع هذا الانسان.

واما العمل في سبيل هذه النظرية، ففي اساليب العمل الخارجي كانت لدينا حالة انا استطيع ان اسميها (حالة النزعة الاستصحابية)، الاستصحاب الذي قرأناه في علم الاصول طبقناه على اساليب العمل، وطبقناه على حياتنا، فكنا نتجه دائما الى

ما كان، ولا نفكر ابدا في انه هل بالامكان ان يكون أفضل مما كان؟

وهذه النزعة الاستصحابية الى ما كان والحفاظ على ما كان تجعلنا غير صالحين لمواصلة مسؤوليتنا، وذلك لان أساليب العمل ترتبط بالعالم، ترتبط بمنطقة العمل، ترتبط بالبستان الذي تريد ان تزرع فيه، وهذا البستان وهو الامة التي تريد ان تزرع فيها بذور الخير والتقوى والورع والايمان، ليست لها حالة واحدة، الامة تتغير، نعم اسلامك لا يتغير، لكن الامة تتغير، الامة اليوم غير الامة بالامس في مستواها الفكري، في مستواها الاخلاقي، في علائقها الاجتماعية، في اوضاعها الاقتصادية، في كل ظروفها، الامة اليوم غير الامة بالامس، وحيث ان الامة اليوم غير الامة بالامس لا يجوز لك ان تتعامل مع الامة اليوم كما تتعامل مع الامة بالامس، انت اليوم حينما تريد ان تتصل بانسان من أبناء الامة في بلد آخر لا تمشي على رجليك، ولا تركب حيوانا، وانما تركب سيارة لكي تصل الى هناك، يعني انك تغيرت اساليب عملك مع أبناء الامة، لماذا؟، لان الامة تغيرت، فحيث ان منطقة العمل هي الامة، حيث انك تريد ان تزرع بذورك (بذور التقوى والورع والايمان) في الامة.. لهذا يجب ان نأخذ بعين الاعتبار الظروف والتغيّرات والتصورات التي توجد في الامة، هذه التصورات والتغيرات التي توجد في الامة تحدد لنا أساليب العمل، وليس بالامكان ان يكون هناك اسلوب واحد يصدق على الامة اليوم، وعلى الامة، بالامس وعلى الامة غدا.

لابد لنا ان نتحرر من النزعة الاستصحابية، من نزعة التمسك بما كان حرفيا بالنسبة الى كل أساليب العمل، هذه النزعة التي تبلغ القمة عند بعضنا، حتى ان كتابا دراسيا مثلا ـ امثل بابسط الامثلة ـ اذا اريد تغييره الى كتاب دراسي آخر أفضل منه، حينئذ تقف هذه النزعة الاستصحابية في مقابل ذلك. اذا اريد تغيير كتاب بكتاب آخر في مجال التدريس – وهذا اضأل مظاهر التغيير – حينئذ يقال: لا ليس الامر هكذا، لا بد من الوقوف، لا بد من الثبات والاستمرار على نفس الكتاب الذي كان يدرس فيه الشيخ الانصاري رضوان الله عليه، او المحقق القمي رضوان الله عليه، هذه النزعة



الاستصحابية التي تجعلنا دائما نعيش مع امة قد مضى وقتها، مع امة قد ماتت وانتهت بظروفها وملابساتها، لاننا نعيش بأساليب كانت منسجمة مع امة لم يبق منها احد، وقد انتهت وحدثت امة اخرى ذات افكار اخرى، ذات اتجاهات اخرى، ذات ظروف وملابسات اخرى، فحينئذ من الطبيعي ان لا نوفق في العمل لاننا نتعامل مع امة ماتت، والامة الحية لا نتعامل معها، فمهما يكن لنا من تأثير سوف يكون هذا التأثير سلبيا، لان موضوع العمل غير موجود في الخارج، موضوع العمل ميت، وما هو الموجود في الخارج لا نتعامل معه.

يجب ان يكون واضحا عندنا اننا يجب ان نتعامل مع هذا الانسان الحي الموجود في الخارج المكوّن من اللحم والدم، وهذا الانسان يتغير ويتطور وتختلف ظروفه وملابساته، نحن لا بد لنا ان نتعامل مع هذا الانسان، وحيث اننا لا بد وان نتعامل مع هذا الانسان فلا بد ان نفكر دائما في الاساليب التي تنسجم مع هذا الانسان.

الشهيد الاول (رض) قبل قرون وقرون – فكر في تنظيم شؤون الدين والمرجعية بشكل من الاشكال كما قلنا، لكن اليس بالامكان ان يفكر مئات العلماء الذين جاؤوا بعد الشهيد الاول الى الان، ومئات العلماء الموجودون فعلا، ومئات العلماء الذين سوف يخلفون هؤلاء المئات من العلماء في تطوير أساليب الشهيد الاول، وفي تحسينها، وفي تنقيتها؟

اليس بالامكان هذا؟

فكر الشهيد الأول في أن يضع قواعد لهذه المرجعية، لكن هذه القواعد هي هي؟، لا بد وان تبقى بحدودها التي كانت في أيام المماليك؟!!، تلك الحدود التي كانت في أيام المماليك في سوريا تصدق على ما هو اليوم في العالم مع تغير العالم، وليس العالم اليوم عالم المماليك؟!!

فاذا كنا نؤمن بان الأساليب تتغير، وان كانت النظرية ثابتة، اذن فلا بد لنا ان نفتح بابا للتفكير في هذه الاساليب، كما نفكر في النظريات الفقهية والنظريات الاصولية، كما نفكر في (الترتب) وفي بحث (اجتماع الامر والنهي)، كما نفكر في ان العصير العنبي هل هو محكوم بالحرمة والنجاسة او غير محكوم عليه بالحرمة والنجاسة؟.

كذلك لا بد ان نفكر الى جانب ذلك بأساليب العمل.

هذا جزء من وظيفتنا، لاننا ندرس العلم للعمل، ولا ندرس العلم لكي نجمده في رؤوسنا، نحن ورثة الانبياء بحسب زعمنا، والانبياء عاملون قبل ان يكونوا علماء، هم علماء لكي يكونوا عاملين، وليسوا عالمين من دون عمل، فاذا كنا نحن ورثة الانبياء فيجب ان نفكر في اننا عالمون لكي نعمل، لا اننا عالمون لكي نعلم، فاذا كنا عالمين لكي نعمل فلا بد ان نجعل جزء من وظيفتنا ان نطرح على اساتذتنا، ان نطرح على زملائنا، وان نطرح في كل مكان هذه الاسئلة:

ما هو العمل؟

كيف نعمل؟

ماهي أساليب العمل؟

كيف يمكن تجديد أساليب العمل بالشكل الذي ينسجم مع الامة اليوم؟

نحن نتعامل مع عالم اليوم لا مع عالم عصر المماليك؟

هذه أسئلة قد يكون جوابها صعبا في بداية الامر، لانه ليس هناك مطالعات وترويض فكري على الجواب عليها، قد تجد ان الجواب على مسألة اصولية سهل، لان هذا الانسان الذي تسأله قد درس الاصول عشرين سنة، واما مثل هذه الاسئلة فحيث انها بنفسها ايضا اسئلة دقيقة ومرتبطة بمدى خبرة الانسان وتجاربه واطلاعه على ظروف العالم: لهذا قد يجد الصعوبة في الجواب على هذه الاسئلة، لكن هذه الصعوبة لابد من تذليلها بالبحث والتفكير، ومواصلة البحث والتفكير.

اذن لا بد ان نجعل جزء من وظيفتنا ان نفكر دائما في انه كيف نغير اساليب العمل، كيف ننسجم مع وضعنا وبيئتنا؟.

لماذا تعيش الحوزة العلمية في هذا البلد مئات السنين، ثم بعد هذا يظهر افلاسها في نفس هذا البلد الذي تعيش فيه؟!!، واذا بابناء هذا البلد او ببعض ابناء هذا البلد يظهرون بمظهر الاعداء والحاقدين والحاسدين والمتربصين بهذه الحوزة!!!

الا تفكرون في ان هذه هي جريمتنا قبل ان تكون جريمتهم؟، في ان هذه مسؤوليتنا قبل ان تكون مسؤوليتهم؟. لاننا لم نتعامل معهم،! نحن تعاملنا مع أجدادهم ولم نتعامل معهم، فهذه الأجيال التي تحقد علينا، وتتربص بنا، تشعر باننا نتعامل مع الموتى، لا نتعامل مع الاحياء، ولهذا يحقدون علينا، ولهذا يتربصون بنا، لاننا لم نقدم لهم شيئا، لاننا لم نتفاعل معهم.

انا منذ سنة، منذ أكثر من سنة أتحدث مع الاخوان، ومع الاعزاء في ان كل واحد من اهل العلم - كل واحد يكون له قدرة - لو كان يكوّن له مجلسا تبليغيا في النجف الاشرف يضم خمسة فقط لا اكثر من خمسة، يضم هذا البقال الذي يشتري منه اللبن، وهذا العطار الذي يشتري منه السكر، هذا الجار الذي يسلم عليه عندما يخرج من بيته. يضم خمسة من هؤلاء، لو كان كل واحد من اهل العلم عنده مجلس تبليغي في يوم الجمعة بدلا عن ان يذهب الى الكوفة ويسبح من الصبح الى العصر، بدلا عن ان يبذر الوقت بالمطاردة في الشعر، بدلا عن ان يبذر الوقت في الف لهو ولهو، بدلا عن كل ذلك لو انه يستثمر جزء من هذا الوقت الذي يهدره لا في غرض معقول، لويستثمر جزءً من هذا الوقت في تكوين مجلس تبليغي لخمسة من ابناء النجف، لو ان الف شخص من الطلبة كل واحد منهم يكوّن مجلسا تبليغيا لخمسة، لكان لدينا قاعدة شعبية مكونة من خمسة الاف، ولأَحَسّ الناس من أبناء البلد باننا نتعامل معهم، أننا نفكر فيهم، اننا نعطيهم، ان وجودنا مرتبط بوجودهم، ان حياتنا مصدر خير لهم، مصدر عطاء لهم، لكننا لم نتعامل معهم، ومن الطبيعي ان لا يتعاملوا معنا اذا كنا لا نتعامل معهم.

اذن لا بد لنا ان نفكر في تغيير أساليب العمل، ولا بد لنا دائما ان نفكر فيما هي الاساليب الافضل والاصح.

الفقه المقارن

يبدأ الفقهاء بصلاة الظهر، لانها اول صلاة فرضت، ثم بعدها العصر، ثم المغرب، ثم العشاء ثم الصبح على الترتيب. وقد وجبت الصلوات الخمس بمكة ليلة الاسراء بعد تسع سنوات من بعثة الرسول، استدل من قال بهذا ان الاية ٧٨ من سورة الاسراء **(أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ اَلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً)** قد فصلت الصلوات الخمس.

واتفقوا على ان الصلاة لاتجوز قبل دخول وقتها، وعلى ان الشمس اذا زالت _ دخل وقت الظهر، واختلفوا في مقدار هذا الوقت، والى متى يمتد.

قال الامامية: تختص الظهر من عقب الزوال بمقدار أدائها، وتختص العصر من آخر النهار بمقدار أدائها ايضاً، وما بين الاول والاخير مشترك بين الصلاتين، ومن هنا قالوا: يجوز الجمع بين الصلاتين في الوقت المشترك، واذا ضاق الوقت ولم يبق من آخره الا مقدار ما يتسع للظهر فقط قدم العصر على الظهر يصليها أداء، ثم يأتي بالظهر آخر الوقت قضاء.

وقال الاربعة: يبتدئ وقت الظهر من الزوال الى ان يصير ظل كل شئ مثله، فاذا زاد عن ذلك خرج وقت الظهر، ولكن الشافعية والمالكية قالوا: يختص هذا التحديد بالمختار، اما المضطر فيمتد وقت الظهر معه الى ما بعد امتداد ظل الشئ الى مثله. وقال الامامية امتداد الظل الى مثليه وقت فضيلة الظهر، والى مثليه وقت فضيلة العصر.

وقال الحنفية والشافعية: يبتدئ وقت العصر من زيادة الظل عن مثله الى الغروب.

وقال المالكية: للعصر وقتان، احدهما اختياري، والثاني اضطراري، ويبتدئ الاول من زيادة الظل عن مثله الى اصفرار الشمس، ويبتدئ الثاني من الاصفرار الى الغروب.

وقال الحنابلة: من اخر الصلاة العصر الى ان يتجاوز الظل عن مثيله تقع الصلاة اداء الى حين الغروب ولكن المصلي يأثم، ان يؤخرها الى هذا الوقت، وقد انفردوا بذلك عن سائر المذاهب.

قال الشافعية والحنابلة: (على رأي الصاحبين) قالوا: يبتدئ وقت المغرب من مغيب القرص، وينتهي بمغيب الشفق الاحمر من جهة المغرب.

وقال المالكية: ان وقت المغرب مضيق، ويختص من اول الغروب بمقدار ما يتسع لها ولمقدماتها وشرائطها من الطهارة والاذان، ولايجوز تأخيرها اختياراً عن هذا الوقت، اما مع الاضطرار فيمتد وقت المغرب الى طلوع الفجر، وعدم جواز تأخير المغرب عن اول وقتها مما انفردت به المالكية.

وقال الامامية: تختص صلاة المغرب من اول وقت الغروب بمقدار أدائها وتختص العشاء من آخر النصف الاول من الليل بمقدار ادائها، وما بين هذين وقت مشترك بين المغرب والعشاء، ولذا اجازوا الجمع في هذا الوقت المشترك بين الفريضتين.

هذا بالنسبة الى المختار، اما المضطر لنوم او نسيان فيمتد وقت الصلاتين الى الفجر على ان تختص صلاة العشاء من اخر الليل بمقدار ادائها، وتختص المغربِ من الجزء الاول من نصف الليل الثاني بمقدار ادائها ايضاً.

وقت الصبح من طلوع الفجر الصادق الى طلوع الشمس بالاتفاق، الا المالكية قالوا: للصبح وقتان: اختياري، وهو من طلوع الفجر الى تعارف الوجوه. واضطراري وهو من تعارف الوجوه الى طلوع الشمس.

مفردات قرآنية

ليلى كاظم

الفَلَك: وردت هذه الكلمة في القرآن مرتان.

بفتح الفاء (كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ). اراد بالفلك الكون.

الفُلك: وردت هذه الكلمة في القرآن ٢٣ مرة.

(وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْله...) فاطر ١٢.

اراد بها السفن الجارية في البحار.

هُون: وردت هذه الكلمة في القرآن ٤مرات.

بضم الهاء:(أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ)، النحل ٥٩. وتعني الرفق.

هونا: وردت هذه الكلمة في القرآن مرة واحدة.

هونا بفتح الهاء: (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الارضِ هَوْناً)، الفرقان،٦٣: اي الذين يمشون بتواضع دون كبرياء واو استعلاء.

ابكارا: وردت هذه الكلمة في القرآن مرتان.

بفتح الالف وفتح الباء (ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَاراً)، التحريم،٥. اي غير متزوجات.

ابكارا: بكسر الاف وسكون الباء (وَاذْكُر رَبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ)، ال عمران ٤١. اي في الاصباح.

الحر: وردت هذه الكلمة ٣مرات.

بفتح الحاء: (قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً). التوبة ٨١. المعنى واضح

(الحر بالحر): وردت هذه الكلمة في القرآن مرتان.

بضم الحاء؟ اي غير المملوك، فيقتل الحر بالحر.

جَن: وردت هذه الكلمة في القرآن مرة واحدة.

بفتح الجيم (فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَباً)، الانعام. اي اظلم الليل عليه فرأى الكواكب في السماء.

جِن: وردت هذه الكلمة في القرآن ٢٢ مرة.

بكسر الجيم: (وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ)، النمل ١٧.

الجن اي عالم الجن المستتر عن الانظار.

البِر: وردت هذه الكلمة في القرآن: ٨ مرات.

بكسر الباء (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَومِ الاَخِرِ)، البقرة،١٧٧، ومعناه الاحسان، المعروف، الخير.

البَر: وردت هذه الكلمة في القرآن ١٢مرة.

بفتح الباء: (وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُماً)، المائدة،٩٦.

البَر عنى به المكان الخالي كالصحراء وغيرها.

لقاءات صحفية نادرة

الحلقة الثالثة

اللقاء مع الشـــيطان

تُقى الموسوي

الشيطان: لقد أصبح لي ملك، وسلطان، وأعوان، وأتباع، يساعدونني في مهمتى. ويستشيرونني في حل مشاكلهم، فأصف لهم الداء والدواء، وأقنعهم وكأني صديق حميم، وقد تبعني خلق كثير كما ترون، فأنا مخترع الموضات، ومسبب الحروب، وباعث النعرات، ومفرق الجماعات، ومفتي ببعض التشريعات، وقد لا تصدق حين أقول لك ان لي مقلدين وان رسالتي العملية لها رواد ومتبعين. ومن لا يمكنه ان يحصل عليها ابعث بها اليه بالبريد وبثمن زهيد.

الصحفي: أتقصد ان لديك فتاوى، أو لنقل رسالة عملية؟

الشيطان: لا أراك مغفلا، هل تريد ان تتجاهلني، أو تريد ان تقول انني لا شيئ، نعم لدي رسالة بطباعة راقية الكل يعرفونها ويقرأونها، ويقتنونها، ويشترونها بأبهض الأثمان، ويطبقون أحكامها. ومن لا يشتريها اعطيها له بالمجان اين ما كان.

الصحفي: ويلك أوهكذا رحت تحشر أنفك في كل شغل، وتريد ان تعطي رأيك في كل الامور، وهل يصدقك الناس في ما تدعي؟.

الشيطان: الأمر واضح ولا حاجة للشرح:

الصحفي: ومن اين تستنبط فتاواك؟

الشيطان: بطريقتي الخاصة. فلدي حزب وحركة، وهؤلاء المنتمين الى حركتي يساعدونني في مهمتى. ويستشيرونني في حل مشاكلهم فأصف لهم الداء والدواء، وأقنعهم وكأني صديق حميم، وقد تبعني خلق كثير كما ترون.

الصحفي: اعلم انك تخالف الله في كل شيئ.

ا لشيطا ن : نعم اخالفه في كل قضية، واقنع الناس كل حسب معرفتي بحاله، فان كان من المؤمنين جئته من خلال الدين، وان كان من غيرهم جئته من طريق الدنيا.

الصحفي:

هل يمكن توضيح ذلك؟

الشيطان: الم اقل لك انني لدي رسالة للفتاوى، فلم بربك تلك الفتاوى اليست للمتدينين، اما غيرهم فلا يحتاج الى تلك الفتاوى، بل آتيهم عن طريق الاماني والآمال والوعود.

الصحفي: اذن انت رأس الشر والخديعة، ومع كل ما تتمتع به فان حزب الله هم الغالبون وحزبك خاسر.

الصحفي: وقد قال الله عنك إن كيدك ضعيف، وإن وعودك كلها غرور، وإنك مع جندك وأعوانك ستفنون وتضمحلون وإن كيدكم في بوار.

ا لشيطا ن : هذا صحيح ولست أنكره وإنني خاسر في نهاية المطاف. لكن بما انني خسرت فأحب ان يخسر معي خلق كثير.

الصحفي:

أرجوك حدثنا بالتفصيل عن مشاريعك فهي ليست بسر، وخاصة بعد ما فضحك القرآن، وبين خدعك وطرق استغفالك للناس، وجرهم الى ساحتك.

الشيطان: اسمع بعدما خسرت تلك الخسارة الفادحة، وصرت مخلوقا مذموما مخذولا رحت أتوسل بكل الحيل والمكر الى أن أجلب أكبر عدد ممكن من البشر الى طريقي، وطلبت منهم اتباعي بكل المغريات من متاع هذه الدنيا، فأنا المخترع والمصمم، والآن هل تلاحظون ان أعواني وأنصاري لا حصر لهم؟.

الصحفي: نعم أنت صادق في هذا. والا نقل كيف تأتي الناس من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وشمائلهم.

الشيطان: عنيت بقولي من بين ايديهم اي اهون عليهم أمر الاخرة، لانها امام الجميع، ومن خلفهم امرهم بجمع الاموال والبخل لتبقي لمن بعدهم، وعن أيمانهم أفسد عليهم أمر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة، وعن شمائلهم بتحبيب اللذات وتغليب الشهوات على قلوبهم.

الصحفي: لقد نسيت ان تقول آتيهم من فوقهم ومن تحتهم:

الشيطان: ذلك ليس من شأني ولا يمكنني الوصول اليه.

الصحفي: ان الانسان محفوظ من تسلطك عليه من فوقه، فالفوقية لله وهي الجهة التي يستطيع ان يلجأ اليها حال الاستغاثة، والتحتية

هي الحالة التي يكون فيها العبد ساجدا لربه (يقول سبحانه إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ..) فلا تعتقد ان وساوسك ومهما بلغت من القوة تسلب ارادة الناس بل يمكنهم بقوة الايمان ان لا يتبعوك ويقاومونك فانت لا تجبرهم على المعصية، والذي تفعله هو ان تبرر الأعمال، وان تحسن السيئ فتجعله لائقا بكلامك، وزخرف قولك، ويبقى الانسام مسؤولا عما يحدث له من شر، وكلامك في الرد على ربك (بما اغويتني يشعر انك قلت لله سبحانه ان الله هو الذي اغواك بذلك العمل(الامتناع عن السجود) اي اجبرك على فعل المعصية وحاشاه ان يدل على الشر، ويحبذ طريق الضلال، ولا يمكنك ان تقول ان الله اغواك ثم طردك؟

ان الانسان محفوظ من تسلطك عليه من فوقه، فالفوقية لله وهي الجهة التي يستطيع ان يلجأ اليها حال الاستغاثة، والتحتية هي الحالة التي يكون فيها العبد ساجدا لربه، يقول سبحانه (إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ..) فلا تعتقد ان وساوسك ومهما بلغت من القوة تسلب ارادة الناس بل يمكنهم بقوة الايمان ان لا يتبعوك ويقاوموك.

الشيطان: المهم انني وقعت في الدرك الاسفل من النار مقرونا مع اوليائي، او ان اوليائي مقرونون معي _ بسبب التكبر والاستعلاء والنفس العصبي، والروح القبلية المقيتة _. فهم ينفذون اوامري ويطيعون تعاليمي، فلم امارس انا القتل بيدي، بل هم من يمارس ذلك وهم من يمارس الخطايا دوني وانا مهمتي هي ان ادلهم واعلمهم طريقة العمل الذي اريد.

الصحفي: والان اريد منك ايضاحا عن سير عملك، وعن معداتك وأسلحتك وأعوانك في مهمتك

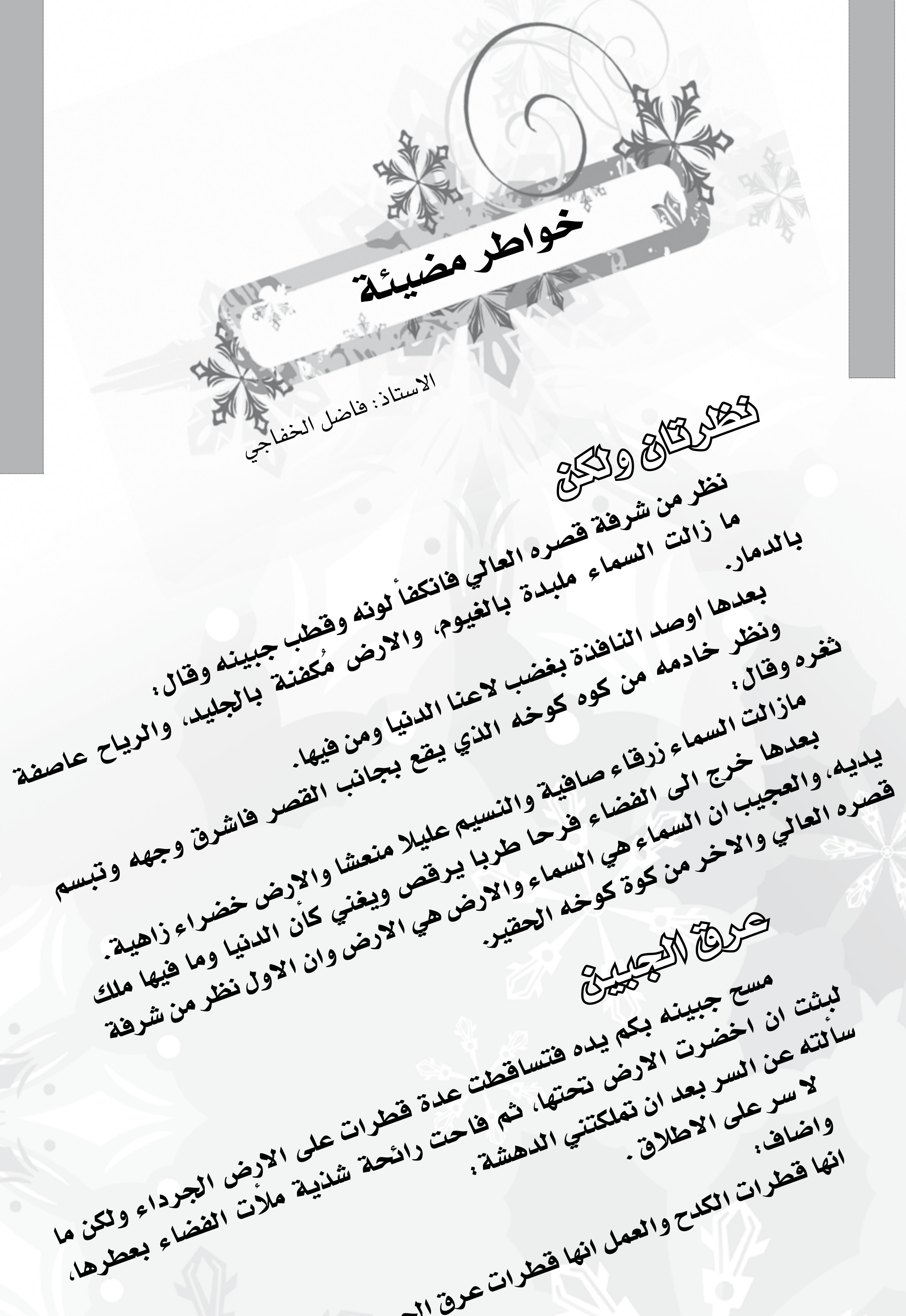
الشيطان: انك تريد التعرف على سر مهنتي أليس كذلك؟

الصحفي: نعم وما يمنعك من ذلك وأنت سيد الماكرين هل تخاف ان يفتضح أمرك؟

الشيطان: سأحدثك عن ذلك ولكن في لقاء آخر فقد حان الوقت لأذهب فلدي مشاريعي وبرامجي فإلى اللقاء.

الصحفي: أرجو ان أراك ثانية لنكمل الحديث.

الشيطان: سأعود اليك.



خواطر مضيئة

الاستاذ: فاضل الخفاجي

نظرتان ولكن

نظر من شرفة قصره العالي فانكفأ لونه وقطب جبينه وقال:

ما زالت السماء ملبدة بالغيوم، والارض مُكفنة بالجليد، والرياح عاصفة بالدمار.

بعدها اوصد النافذة بغضب لاعنا الدنيا ومن فيها.

ونظر خادمه من كوه كوخه الذي يقع بجانب القصر فاشرق وجهه وتبسم ثغره وقال:

مازالت السماء زرقاء صافية والنسيم عليلا منعشا والارض خضراء زاهية.

بعدها خرج الى الفضاء فرحا طربا يرقص ويغني كأن الدنيا وما فيها ملك يديه، والعجيب ان السماء هي السماء والارض هي الارض وان الاول نظر من شرفة قصره العالي والاخر من كوة كوخه الحقير.

عرق الجبين

مسح جبينه بكم يده فتساقطت عدة قطرات على الارض الجرداء ولكن ما لبثت ان اخضرت الارض تحتها، ثم فاحت رائحة شذية ملأت الفضاء بعطرها، سألته عن السر بعد ان تملكتني الدهشة:

لا سر على الاطلاق.

واضاف:

انها قطرات الكدح والعمل انها قطرات عرق الجبين.



التيمّم

القسم العاشر

التيمم هو مسح الجبهة وما حولها الى الحاجبين بباطن الكفين، ومسح ظاهر كل من الكفين بباطن الاخرى.

وهو كالوضوء والغسل عبادة لا يصح الا بنية القربة، ويعبر عنه بالطهارة الترابية لانه يستعمل فيه التراب تمييزا له عن الطهارة المائية، وأعضاء التيمم هي المواضع التي يقع المسح عليها أو بها، وتتكون من الجبهة والجبين وباطن الكفين وظاهرهما.

ويعتبر التيمم بديلا عن الوضوء، فمن حصل منه ما يُوجب الوضوء تيمم عن الوضوء في حالة عدم تيسر الوضوء له، كما يعتبر بديلا عن الغسسل أيضا، فمن حصل منه ما يوجب الغسل تيمم عوضا عن الغسل في حالة عدم تيسر الغسل، ولهذا يسمى بالطهارة الاضطرارية وفيما يلي التفصيل:

مسوغات التيمم

قد لا يتيسر الماء لدى المكلف، وقد يكون الماء متيسرا وموفورا ولكن لا يتيسر له استعماله من أجل الصلاة لمرض أو غيره، وقد يتيسر له الماء والاستعمال معا.

فاذا تيسر له الماء والاستعمال معا لم يصح منه التيمم الا في بعض الحالات النادرة ووجب عليه ان يتوضأ أو يغتسل.

واذا تيسر الماء أو لم يتيسر استعماله فيسوغ التيمم، فهناك اذن مسوغان رئيسيان للتيمم وسوف نتكلم عنهما تباعا.

عدم تيسر الماء

عدم تيسر الماء الذي يصح الوضوء به ونعني بعدم تيسر الماء احدى الحالات التالية:

الحالة الاولى:

ان لا يوجد الماء في كل المساحة التي قَدَر المكلف على الوصول اليها والتحرك ضمنها، وما دام وقت الصلاة باقيا، ولا فرق في ذلك بين أن لا يوجد ماء بحال أو يوجد منه مقدار يسير لا يكفي لما هو مطلوب من الوضوء او الغسل، أو يوجد منه ما لا يسوغ



الوضوء أو الاغتسال به كماء نجس أو ماء مغصوب.

الحالة الثانية:

ان يكون الماء موجودا في تلك المساحة ولكن يصعب الوصول اليه بدرجة يحس الانسان عند محاولة ذلك بالمشقة الشديدة والحرج، سواء كانت المشقة جسدية _ كما اذا كان الماء في موضع بعيد _ أو معنوية كما اذا كان الماء ملكا لشخص، ولا يأذن بالتصرف فيه الا ان يتذلل له الانسان ويعامله بما يشق عليه.

الحالة الثالثة:

ان يكون الماء موجودا في تلك المساحة وقد لا يكون بعيدا ايضا ولكن محاولة الوصول اليه تعرض الانسان للضرر و الخطر، كما اذا كان الانسان في صحراء وكان الماء على مقربة من سباع مفترسة، أو كان الطريق اليه غير آمن لسبب او آخر، أو كان الانسان مريضا كالمصاب بالقلب _ ويضر به صحيا التحرك وصرف الجهد من أجل الوصول الى الماء ولا يوجد من يستعين به.

الحالة الرابعة:

ان يكون الماء موجودا في تلك المساحة ولكنه ملك لشخص لا يأذن لهذا المكلف المريد للوضوء بالتوضوء منه الا اذا دفع ثمنا مجحفا يضر بحاله من الناحية المالية.

الحالة الخامسة:

ان يكون الماء موجودا في تلك المساحة ولكن الوصول اليه يتوقف على ارتكاب امور محرمة كما اذ كانت الآلة التي يستعملها في الحصول على الماء مغصوبة وان كان الماء مباحا.

ونلاحظ ان المكلف في الحالة الاولى لا يمكن ان يحصل منه الوضوء فالواجب عليه التيمم، وفي الحالات الاربع الثانية الى الخامسة قد يمكن ان يتوضأ ولكن الشارع مع هذا لم يأمره به، بل سوغ له التيمم، لكن المكلف اذا أصر على الوضوء وحصل على الماء متحملا كل المضاعفات والصعوبات وجب عليه ان يتوضأ وصح منه الوضوء.

الوسائل المتبعة في الاسلام للاصلاح الاجتماعي

ان الوسائل التي اتبعها الاسلام في تحقيق الاصلاح الاجتماعي، وتوفير العدالة، وازاحة الظلم، ومقاومة الشر والفساد تنحصر في ثلاثة امور:

١- وسائل الدعوة والارشاد بالخطب والمقالات والمؤلفات والنشرات.

هذه هي الخطة الشريفة التي اشار اليها الحق سبحانه بقوله: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...)، وقوله تعالى: (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)، وهذه هي الطريقة التي استعملها الاسلام في اول البعثة.

٢- وسائل المقاومة السلمية والسلبية كالمظاهرات، والاضرابات، والمقاطعة الاقتصادية، وعدم التعاون مع الظالمين، وعدم الاشتراك في اعمالهم وحكومتهم.

اصحاب هذه الطريقة لا يبيحون اتخاذ طريق الحرب والقتل والعنف، وهي المشار اليها بقوله تعالى: (وَلاَ تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمْ النَّارُ...)، (لاَ تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَآءَ...)، وفي القرآن الكريم آيات كثيرة تشير الى هذه الطريقة، واشهر من دعا اليها واكد عليها المفكر الهندي بوذا، والسيد المسيح عيسى عليه السلام، والاديب الروسي تولستوي، والزعيم الهندي الروحي غاندي.

٣- الحرب والثورة والقتال:

الاسلام يتدرج في هذه الاساليب الثلاثة، الاول: الموعظة الحسنة والدعوة السديدة، فان لم ينجح في دفع الظالمين ودرء فسادهم واستبدادهم، فالثاني وهو المقاطعة السلمية او السلبية، وعدم التعاون او المشاركة معهم، فان لم تجد وتنفع فالثالث وهو الثورة المسلحة، فان الله لا يرضى بالظلم ابدا، بل الراضي الساكت شريك الظالم.

الاسلام عقيدة، وقد غلط وركب الشطط من قال: ان الاسلام نشر دعوته بالسيف والقتال، فان الاسلام ايمان وعقيدة، والعقيدة لا تحصل بالجبر والاكراه، وانما تخضع للحجة والبرهان، والقرآن المجيد ينادي بذلك في عدة ايات منها: (لآ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ...).

والاسلام انما استعمل السيف لردع من وقف حجر عثرة في سبيل الدعوة الى الحق، وشهر السلاح لدفع شر المعاندين لا الى ادخالهم في

حظيرة الاسلام. يقول جل شأنه: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاتَكُونَ فِتْنَةٌ...) فالقتال انما هو لدفع الفتنة لا لاعتناق الدين والعقيدة.

فالاسلام لا يقاتل اختيارا، وانما يحرجه الاعداء فيلتجئ اليه اضطرارا، ولا يأخذ منه الا بالوسائل الشريفة، فيحرّم قتل النساء والاطفال والاسرى، ويوصي بالرفق بهم والاحسان اليهم مهما كانوا من العداء والبغضاء للمسلمين، ويحرم الهجوم على العدو ليلا: (فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَآءٍ...) ويحرم القتل على الظنة والتهمة، والعقاب قبل ارتكاب الجريمة، الى امثال ذلك من الاعمال التي يأباها الشرف والمروءة، والتي تنبعث من الخسة والقسوة والدناءة والوحشية.

كل تلك الاعمال التي ابى شرف الاسلام ارتكاب شيئ منها مع الاعداء في كل ما كان من المعارك والحروب قد ارتكبتها بافظع صورها واهولها الدول المتمدنة في هذا العصر الذي يسمونه عصر النور، نعم اباح عصر النور قتل النساء والاطفال والشيوخ والمرضى، والتبييت ليلا، والهجوم ليلا بالسلاح والقنابل على العزل والمدنيين الآمنين، واباح القتل بالجملة.

الاسلام عقيدة، وقد غلط وركب الشطط من قال: ان الاسلام نشر دعوته بالسيف والقتال، فان الاسلام ايمان وعقيدة، والعقيدة لا تحصل بالجبر والاكراه، وانما تخضع للحجة والبرهان، والقرآن المجيد ينادي بذلك في عدة ايات منها: (لَآ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ).

الم يرسل الالمان في الحرب العالمية الثانية القنابل الصاروخية الى لندن فهدمت المباني، وقتلت النساء والاطفال والسكان الامنين؟، الم يقتل الالمان الوف الاسرى؟، الم يرسل الحلفاء في الحرب الوف الطائرات الى المانيا لتخريب مدنها؟ الم يرم الامريكان القنابل الذرية على المدن اليابانية؟ الى اخره.

وبعد اختراع وسائل الدمار الحديثة كالصواريخ والقنابل الذرية والهيدروجينية لا يعلم الا الله ماذا سيحل بالارض من عذاب وخراب ومآسي والام اذا حدثت حرب عالمية ثالثة، ولجأت الدول المتحاربة الى استعمال تلك الوسائل، ارشد الله الانسان الى طريق الصواب، وهداه الصراط المستقيم.



الوافدون الى الاسلام

علي سلمان بنوا (فرنسا) دكتور في الطب

انا دكتور في الطب وانتمي الى اسرة فرنسية كاثوليكية، وقد كان لاختياري لهذا المهنة اثره في انطباعي بطابع الثقافة العلمية البحتة وهي لا تؤهلني كثيرا للناحية الروحية.

لا يعني هذا انني لم اكن اعتقد بوجود اله، الا انني اقصد ان الطقوس الدينية المسيحية عموما، والكاثوليكية بصفة خاصة، لم تكن لتبعث في نفسي الاحساس بوجوده، وعلى ذلك فقد كان شعوري الفطري بوحدانية الله يحول بيني وبين الايمان بعقيدة التثليث، وبالتالي تأليه عيسى عليه السلام.

كنت قبل ان اعرف الاسلام مؤمنا بالقسم الاول من الشهادتين: (لا اله الا الله) وبهذه الايات من القرآن:**(قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد.)**

لهذا فانني اعتبر ان الايمان بعالم الغيب وما وراء المادة هو الذي جعلني ادين بالاسلام، على ان هناك اسبابا اخرى حفزتني لذلك ايضا منها مثلا: انني كنت لا استسيغ دعوى القساوسة الكاثوليك ان من سلطانهم مغفرة ذنوب البشر نيابة عن الله، ومنها انني لا اصدق مطلقا ذلك الطقس الكاثوليكي عن العشاء الرباني، والخبز المقدس، الذي يمثل جسد المسيح عيسى، ذلك الطقس الطوطمي الذي يماثل ما كانت تؤمن به العصور الاولى الابتدائية، حيث كانوا يتخذون لهم شعارا مقدسا يحرم عليهم الاقتراب منه، ثم يلتهمون جسد هذا المقدس بعد موته حتى تسري فيهم روحه.

ومما كان يباعد بيني وبين المسيحية انها لا تحوي في تعاليمها شيئا يتعلق بنظافة وطهارة البدن، لا سيما قبل الصلاة، فكان يخيل لي ان في ذلك انتهاكا لحرمة الرب، لانه خلق لنا الجسد كذلك، وكان حقا علينا ان لا نهمل اجسادنا.

ونلاحظ كذلك ان المسيحية التزمت الصمت فيما يتعلق بالغرائز الفسيولوجية، بينما نرى ان الاسلام هو الدين الوحيد الذي ينفرد بمراعاة الطبيعة البشرية.

اما مركز الثقل



والعامل الرئيسي في اعتناقي للاسلام فهو القرآن.

بدأت قبل ان اُسلم في دراسته بعقلية غربية مفكرة نافذة، واني مدين بالشيئ الكثير للكتاب العظيم الذي الفه مستر مالك بن نبي، واسمه (الظاهرة القرآنية) فاقتنعت بأن القرآن كتاب وحي منزل من عند الله.

ان من بين آيات القرآن الذي اوحى به الله منذ اربعة عشر قرنا ما تحمل من نفس النظريات التي كشفت عنها احدث الابحاث العلمية.

كان هذا وافيا لاقتناعي وايماني بالقسم الثاني من الشهادتين (محمد رسول الله) وهكذا تقدمت يوم ٢٠ فبراير سنة ١٩٥٣ الى المسجد في باريس واعلنت ايماني واسلامي، وسجلني مفتي مسجد باريس في سجلات المسلمين، وحملت الاسم الاسلامي الجديد (علي سلمان.)

انني اشعر بالغبطة الكاملة في ظل عقيدتي الجديدة، واعلنها مرة اخرى:

(اشهد ان لا اله الا الله، واشهد ان محمدا عبده ورسوله.)

ايام الراحة والتعب

ايام الراحة في حياة الانسان أكثر من أيام التعب، فترات السعادة في حياة الانسان أكثر من فترات الشقاء، البركات الموهوبة للانسان أكثر عددا من المصائب، أوقات الثورات والفتن والحروب أقصر بكثير من أوقات الهدوء والاستقرار والسلام.

حياة الانسان في معظمها راحة وسعادة وفرح، وفي أقليتها تعب وشقاء وحزن، والشذوذ ليس قاعدة.

في أوقات التعب يجب ان نلجأ الى الله ونصلي له، ونضرع وندعوه ليخلصنا من أتعابنا، وفي أوقات الراحة يجب ان نتذكر أيام التعب ونلجأ الى الله بالشكر والثناء والتسبيح، لانه خلصنا من ايام التعب ووهبنا ايام الراحة.

ذكر الله وشكره وحمده واجب على الانسان في السراء والضراء وفي السعادة والشقاء وفي الراحة والتعب.

طلوع الشمس

بمناسبة ذكرى رحيل الفاتح الاسلامي الكبير الامام الخميني (قدس سره)

من هو روح الله الموسوي الخميني؟

وليد فتح عينيه على دنيا لم يغمضهما عنها الا بعد ان غيّرها.

من عائلة علمائية مجاهدة، ولد ببلدة خمين وسط ايران في العشرين من جمادى الثانية سنة ١٣٢للهجرة ٢٤ـ ايلول ١٩٠٢م ـ تزامنا مع ذكرى ولادة جدته الزهراء سيدة نساء العالمين.

عاش يتيما منذ الطفولة، وتفتحت عيناه على مجاهدة الظلم ومقاومة الاضطهاد، حيث شارك في ايام فتوته بالدفاع عن قريته ضد ازلام النظام الملكي الحاكم في ايران انذاك.

والده هو السيد مصطفى الذي استشهد بعد تعرضه لحادث اغتيال على طريق خمين ولم يبلغ الامام انذاك الشهر الخامس من عمره.

اكمل الامام المرحلة التعليمية الابتدائية وبدأ دراسة العلوم الاسلامية في سن الخامسة عشرة على يد اخيه آية الله بسنديدة.

هاجر وهو في الثامنة من العمر الى مدينة اراك مركز الحوزة العلمية في ايران انذاك، حيث نهل من المعارف الالهية في مدرسة اية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي.

انتقل الى قم عام ١٣٣٩ هـ ـ٩٢١ م وتابع الدراسة فيها، ونال درجة الاجتهاد وهو في الخامسة والعشرين من عمره.

تعمق في البحث الى جانب الفقه والاصول بدراسة الفلسفة الاسلامية، ودرس العرفان، وكان له الكثير من الطلاب والمريدين، ثم سطع نجمه كمجتهد كبير في الحوزة العلمية.

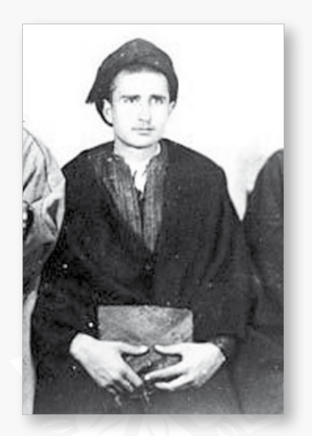
ثورته

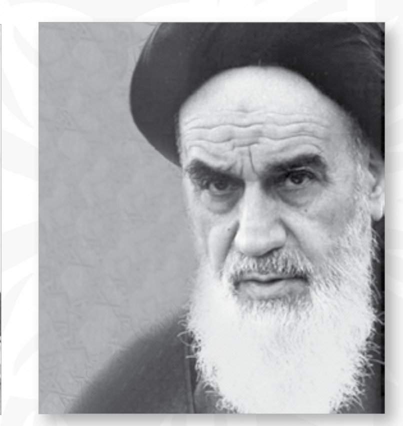
بدأ الامام بانتقادات سياسة الشاه بهلوي في دروسه ومحاضراته التي كان يلقيها في اوائل الستينات، خصوصا فيما يتعلق بالعدو الصهيوني والاستكبار العالمي.

استمرت مواجهة الامام للحكم البهلوي على هذا المنوال حتى اعتقل لمدة تقارب ثمانية اشهر، الا ان الجماهير تظاهرت في كل ايران مما ادى الى الافراج عنه، فلم يضعف هذا الاعتقال عزيمته، وبقي مستمرا في جهاده، عازما على المضي في









طريق الثورة والخلاص من الحكم الملكي.

اعتقل في ٢٩ شعبان ١٣٨٣هـ ١٩٦٤ م، ونفي الى تركيا، وبقي هناك سنة، ثم توجه الى العراق والى النجف بالخصوص ليجاور جده امير المؤمنين، ويواصل درسه ونضاله لتحرير امته، وبقي هناك ثلاث عشرة سنة.

واصل الامام قيادة الثورة معتمدا على الله وابناء الشعب، كما تابع دروسه في الحوزة العلمية.

احس نظام الشاه بالخطر الشديد من جرّاء تحركات الامام فطلب من حكومة العراق البعثية ايقاف نشاطه، الا ان الامام رفض ذلك، فطلبت الحكومة منه المغادرة، لم تسمح له دولة الكويت بدخول اراضيها فذهب الى فرنسا حيث اقام فيها، وقاد الثورة من هناك، وفي ذلك الوقت التهب اجيج الثورة في ايران مما جعل الشاه يترك البلد هاربا الى مصر.

في تلك الفترة الحرجة عاد الامام الى بلاده بتاريخ٤ ربيع الاول ـ ١٣٩٩ هـ -٢ ـ ١ ـ ١٩٧٩م، ليبدأ مرحلة جديدة في قيادة الثورة، فاستقبلته الملايين من ابناء الشعب في مقبرة (جنة الزهراء).

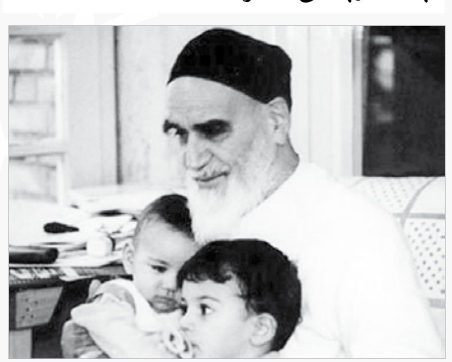
واعلن جمهوريته الاسلامية في تاريخ ١٤ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ - ١١ـ ٢ ـ ١٩٧٩م

من التجارب الفريدة في هذا العصر قيام دولة قرآنية يلفها تأييد شعبي عارم ومشاركة واسعة من افراد الشعب عبر انتخابات واستفتاءات عامة، مما جعل لهذه الدولة جذورا متينة لا تزعزعها عداوة المستكبرين، او خطط المستعمرين.

هاجر روح الله الى ربه وترك العالم مشغولا به، شيّعته الملايين من الناس العاشقين له، ورجع الى مقصوده ومعبوده مطمئنا عارفا عاشقا.

له الكثير من المؤلفات في الفقه والاصول والعرفان والفلسفة.

جمعية المعارف الاسلامية- بيروت




الحلقة الثانية

محورية المرأة في القرآن الكريم

الفصل الثاني :بيت الله سبحانه

الاستاذة نادية الحسني

٢-١:بيت الله سبحانه

بيت الله سبحانه هو المسكن الذي يجمع به شمل عباده ويوحّدهم به، هو المأوى والمرجع الذي تهوي إليه القلوب والأرواح الملبّية لنداء إبراهيم عليه السلام، هو حقيقية تلك البقعة المباركة التي باطنها ولاية خليفة الله ووليه بالحق عليه السلام، وظاهرها البيت الحرام والكعبة المشرفة التي جعلها الله تعالى مثابة وأمنا. جعله الله مباركا وهدى للعالمين.

٢-٢:معالم ومميزات بيت الله الحرام

«أول ببيت « (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدىً لِلْعَالَمِينَ) ١

وردت عندنا في روايات عديدة أن أول رحمة نزلت من السماء كانت في اليوم الخامس من ذي القعدة الحرام، حينما دحا الله تعالى الأرض من تحت «البيت «، فكان «البيت» أولا ثمّ الأرض من تحته ومن حوله، فهو المركز، وهو مصب ومحط بركة الله ورحمته. والأرض والطبيعة هي المهد الذي أعده الله ليربّي به الإنسان وليكون له فرصة ينطلق منها إلى سماء الملكوت والمعنويات.

في الكافي عن أبى الحسن الأول عليه السلام قال: في خمسة و عشرين من ذي القعدة وضع البيت و هو أول رحمة وضعت على وجه الأرض فجعله الله مثابة للناس و أمنا، فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهرا» ٢

« في تفسير على بن إبراهيم... عن أبي عبد الله عليه السلام قال:...فلما أراد أن يخلق الأرض أمر الرياح فضربت الماء حتى صار موجا، ثم أزبد فصار زبدا واحدا، فجمعه في موضع البيت، ثم جعله جبلا من زبد، ثم دحا الأرض من تحته... الحديث» ٣.

«البيت العتيق» « الأصل الواحد في المادّة: هو الانطلاق من حدود و قيود. و هذا المعنى يختلف باختلاف الموارد و المصاديق، ففي كلّ مورد بحسبه و باقتضاء الموضوع.»٤

«العتيق: المتقدّم في الزمان أو المكان أو الرتبة، و لذلك قيل للقديم عتيق و للكريم عتيق و لمن خلا عن الرقّ عتيق.» ٥

(ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ) ٦

فبيت الله سبحانه عتيق لأنه أول بيت، وعتيق لأنه أشرف وأكرم بيت، لأن كرامة البيت بكرامة صاحبه وواضعه، وهو عتيق حر مطلق عن

كل قيود المملوكية والسلطة المزيفة فلم يملكه ولن يملكه سوى الله تعالى، فالمالك المدبر والحافظ الوحيد لهذا البيت هو صاحبه تعالى فقط.

ظاهر بيت الله وإن قد تسلّط عليه في عصور مختلفة أهل الكفر والجاهلية، إلا أن حقيقته لم تطالها يد الغصب قط، ولم يدّع ملكيّة ظاهره أحد قط، وإن ادّعى بعض الغاصبين رعايته زورا، إلّا أن الآيات الشريفة بيّنت من هو الأولى به وبرعايته (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّه مَنْ آمَنَ باللَّه وَالْيَوْم الْآخر وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا منَ الْمُهْتَدينَ) ٧.

«البيت الحرام « الحرام «أصل واحد وهو المنع والتشديد»٨

من الطبيعي أن تلازم تلك الكرامة لهذا البيت منعة وحرمة تتناسب معها، ولذلك حرّم الله تعالى ومنع من أن يصاب هذا البيت بأيّ رجس معنوي أو مادّي.هذه الإرادة الإلهية كانت من قبيل التشريع، ولذلك لم تكن مانعا لمن تجرّأ عليه من المجرمين على مر التاريخ، ونحن بانتظار اليوم الذي يعود الحق فيه إلى مقره...

(وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْت أَنْ لا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُود) ٩

«فيه آيات بينات « (فيه آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً) ١٠

الهداية إلى الله تعالى تتطلب طريقا وعلامات ظاهرات، ولذلك لم يغفل سبحانه هذه الحاجة لدى عباده، فكل ركن وكل قطعة أثاث في هذا البيت هي آية بيّنة واضحة على كمال من كمالات الله تعالى، وعلى سبيل تسلك به القلوب إليه فتنعم بمعرفته وذكره سبحانه.

٢-٣:الأغــراض التي كـان من أجلها بيت الله سبحانه

«مباركا وهدى للعالمين «لم يزل بيت الله محطّا لتنزّل البركات المادّية والمعنويّة للناس أولا، ولسائر المخلوقات بالتبع حيث أنها إنما خلقت وكانت ببركة وجود الإنسان ومن أجله ولذلك عبّر عنه في آيات أخرى بأنه (جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ)١١ .

« عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام (جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرامَ قِياماً لِلنَّاسِ) قال جعلها الله لدينهم و معايشهم.

[و]في مجمع البيان لما ذكر سبحانه حرمة الحرم عقبه بذكر البيت الحرام و الشهر الحرام، فقال: «جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرامَ» اى جعل الله حج الكعبة أو نصب الكعبة «قياما للناس» أي لمعايش الناس و مكاسبهم، لأنه مصدر قاموا كان المعنى قاموا بنصبه ذلك لهم، فاستثبت معايشهم بذلك، و استقامت أحوالهم به، لما يحصل لهم في زيارتها من التجارة و أنواع البركة، و لهذا قال سعيد بن جبير: من أتى هذا البيت يريد شيئا للدنيا و الآخرة أصابه، و هو المروي عن أبي عبد الله عليه

السلام.» ١٢

«و نظير ذلك الكلام في كون الشهر الحرام قياما للناس و قد حرم الله فيه القتال، و جعل الناس فيه في أمن من حيث دمائهم و أعراضهم و أموالهم، و يصلحون فيه ما فسد أو اختل من شئون حياتهم، و الشهر الحرام بين الشهور كالموقف و المحط الذي يستريح فيه المتطرق التعبان، و بالجملة البيت الحرام و الشهر الحرام و ما يتعلق بذلك من هدي و قلائد قيام للناس من عامة جهات معاشهم و معادهم، و لو استقرأ المفكر المتأمل جزئيات ما ينتفع به الناس انتفاعا جاريا أو ثابتا من بركات البيت العتيق و الشهر الحرام من صلة الأرحام، و مواصلة الأصدقاء، و إنفاق الفقراء، و استرباح الأسواق، و موادّة الأقرباء و الأداني، و معارفة الأجانب و الأباعد، و تقارب القلوب، و تطهير الأرواح، و اشتداد القوى، و اعتضاد الملة، و حياة الدين، و ارتفاع أعلام الحق، و رايات التوحيد أصاب بركات جمة و رأى عجبا.» ١٣

أما عن الغرض الأساس والهدف الأسمى من وضع هذا البيت المبارك فهو:هداية الناس وإدخالهم في نعيم الولاية الإلهية، وهذا الغرض هو أسّ وحقيقة كل أمان باطني وسكينة وطمأنينة روحية، فالفطرة الإنسانية لا تتفتّق ولا تنفتح إلا بالاهتداء إلى معرفة الله وطاعته وولايته (أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)١٤ ولذلك علّل سبحانه جَعلَ البيت بالمعرفة بالله تعالى:

(جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ... ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)١٥ .

«لقاء الإمام» «ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَ لْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ»١٦

«قال تعالى: (ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ) أي: يزيلوا وسخهم. يقال: قضى الشيء يقضي: إذا قطعه و أزاله» ١٧

المصادر:

١. آل عمران:٩٦.
٢. العروسي الحويزي، عبد علي بن جمعة، تفسير نور الثقلين، الطبعة الرابعة، ١٤١٥هـ ق ج١، ص٣٦٥.
٣. العروسي الحويزي، نفس المصدر، ج٤، ص ٥٤٠.
٤. المصطفوي، حسن، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ج٨، ص٢٦، مادة:عتق .
٥. الراغب الأصفهاني، حسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، دار العلم، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ ق، ص٥٤٥، مادة: عتق.
٦. الحج:٢٩.
٧. التوبة:١٨.
٨. أحمدبن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ص٢٣٨، مادة:حرم.
٩. الحج:٢٦.
١٠. آل عمران: من الآية٩٧.
١١. المائدة: من الآية٩٧.
١٢. العروسي الحويزي، عبد علي بن جمعة، تفسير نور الثقلين، ج١، ص: ٦٨٠.
١٣. الطباطبائي، سيد محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، الطبعة الخامسة، ١٤١٧هـ ق، ج٦، ص: ١٤٢.
١٤. الرعد: من الآية٢٨.
١٥. المائدة:٩٧.
١٦. الحج :٢٩.
١٧. الراغب الأصفهاني، حسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، ص١٦٥، مادة:تفث.



قصة النبي موسى عليه السلام

الحلقة السابعة

موسى والمعجزات

صفية عبد المطلب

لابد من اذى مبرح يحل بالطغاة علهم يرتدعون عن غيهم.

لقد وعد سبحانه نبيه موسى عليه السلام بانه سيمده بالآيات البينات، وقد نفذ الله ما وعدبه قال تعالى: (وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ

فَإِذَا جَآءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِه وإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلآ إِنَّمَا طَآئِرُهُمْ عِنْدَ اللّه وَلكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَيَعْلَمُونَ

وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ ءَايَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ ءَايَاتٍ مُفَصَّلاَتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْماً مُجْرِمِينَ

وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرآئِيلَ

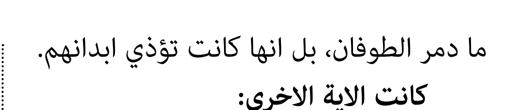
فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ١٣٠، ١٣٥ الاعراف

فارسل عليهم الجدب: فلا ماء يشربون، ولا ماء يستقون، فكانت سنين عجاف هلك فيها الحرث والنسل، ويمكن تصور حياة بلا طعام لكن لا يمكن تصور حياة بلا ماء وهو اصل الحياة، وليس بامكان احد ان يعيش اكثر من ثلاثة ايام بدون ماء. وذلك لفترة طويلة بعد عيش رغيد في جنب ماء وانهار، والفقر اذا اصاب الغني اهلكه فهو لا يعرفه ولم يستذوق طعمه المر، الا ان الطغاة بدل ان يستيقظوا وينتبهوا من هذه الغفلة تطيروا بموسى ومن معه وحسبوه شوما عليهم، والاكثر سوءا من هذا انهم قالوا لموسى مهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين، اذن هو العناد وهي اللجاجة.

بعد ان ينزل العذاب يتوجه الناس الى موسى عليه السلام طالبين الدعاء لهم بكشف العذاب والوعد باعطاء الحق وارسال بني اسرائيل واطلاقهم، ويستجيب موسى ويدعو ربه وينكشف العذاب ثم يعودون الى طغيانهم.

وكان لابد من معجزة اُخرى يستعين بها موسى عليه السلام على من عاند الله في سلطانه وجعل نفسه ربا معه. فارسل عليهم الطوفان المغرق الذي اهلك حرثهم ودمر مزارعهم، حيث لا يبقي لهم شيئا فاقتلع الاشجار واهلك الثمار.

وسلط عليهم الجراد حيث كان عظيما جدا، فأكل كل ما لديهم من محاصيل وزروع اضافة الى



ما دمر الطوفان، بل انها كانت تؤذي ابدانهم.

كانت الاية الاخرى:

القمل قيل انه نوع من الافات الزراعية تصيب الغلات فتبيدها وتهلكها، وقيل انها الحشرة المعروفة المنفرة، وهكذا هم في عراك مع سلطان الله، يؤمنون ظاهرا ويتراجعون باطنا، ثم يعودون الى ما هم عليه من البغي والفساد، ثم تلت تلك المهلكات الضفادع تدب في بيوتهم وتدخل في قدورهم وتنام في فراشهم، وهكذا هي في حياتهم تقاسمهم كل شيئ بل تعدو عليهم عْدّو عزيز مقتدر مسلط.

واخذهم الجدب الذي يعني: الجوع، العطش الذي يأتي نتيجة الجدب، وبذلك تنقص الثمرات وتقل.

وهذه كلها فنون من التعذيب مبتكرة فيها من البلاء المسخر باذن الله والذي لا يقدر عليه احد غيره، فقد يستولى السلطان الجائر فيذبح ويقتل لكنه لا يستطيع ان يسخر الطبيعة ومخلوقات الله للانتقام من المجرمين.

ان هذه الايات لا يمكن ان يأتي بها احد غير الله لانه خالقها ومسخرها، وهي مطيعة لاوامره منفذة لارادته.

الا ان فرعون بعد رؤوية كل هؤلاء الايات (ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابى)، طه ٥٩ (فَحَشَرَ فَنَادَى، فَقَالَ أَنَاْ رَبُّكُمُ الأَعْلَى) النازعات ٢٣-٢٥

للبغي والبغاة مسير لا يتراجعون عنه ولا يتوبون، وكأن هذا الاصرار منهم على الاستمرار في الطغيان هو عقوبة مشددة من الله لهم لانه سبحانه قد علم نياتهم في البغي.

فلم يرتدع فرعون عن افعاله ولا اقنعته حجة ظاهرة، وبينة واضحة فلا العصا ولا اليد البيضاء ولا ايمان السحرة الذين هم اعرف باساليب السحر وفنونه وكيف تراجعوا حين رأوا اية موسى واسلموا على رغم التهديد المبيد لهم، (فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ، وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْماً وَعُلُوّاً فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ) النمل ١٩

كانوا يرون ايات الله بأعينهم يصيبهم ألمها ودمارها الا انهم يجحدون ويسترون كل هذه العلامات الظاهرة على رغم ما بأنفسهم من اليقين من ان موسى عليه السلام صادق في دعوته الا ان الظلم والفساد الطاغي على نزعتهم العدوانية جعلهم يرتكبون كل الحماقات.

والقرآن يقول في أية اخرى: من سورة الزخرف: (...فَلَمَّا جَآءَهُم بِأَيَاتِنَآ إِذَا هُم مِنْهَا يَضْحَكُونَ؟ وَمَا نُرِيهِم مِنْ ءَايَةٍ إِلاَّ هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ،





وَقَالُوا يَآ أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ، فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ).

وهكذا نلاحظ مدى تمادى هؤلاء في استهتارهم وعنادهم فهم يقولون لموسى على رغم كل تلك الايات الدالة على صدقه ويخاطبونه بجرأة بالساحر، ويسمون آياته كلها بالسحر.

وهكذا تكون عاقبة البغي ان لا يرتدع مبتدعيه ولا يرعوى مناصريه فلابد من اية معجزة عظيمة تنقذ المظلومين وتنصر الرسول.

(وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ، كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّـهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ).

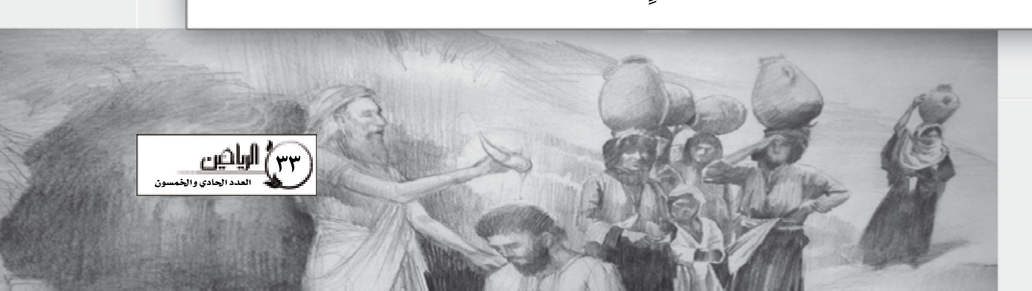
وقد بيّن الله سبحانه في آخر الاية من سورة الاعراف عاقبة البغي فاهلكهم في اليم واغرق فرعون وقومه.

لقد مضى موسى عليه السلام بقومه بأمر من ربه حيث خاطبه سبحانه كما جاء في سورة الشعراء: (وَأَوْحَيْنَآ إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ، فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ، إِنَّ هَؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ، وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ، وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ).

لقد امر الله سبحانه موسى عليه السلام ان يسري بقومه فان العدو يتعقبهم يريد اهلاكهم، وقد جمع فرعون حزبه وحذرهم من هذه الجماعة التي يسميها شرذمة (اي الجماعة المتبقية من شيئ ممزق). وهم جماعة لا يعتنى بها وسوف يسبب غيابهم مصاعب لنا فهم يقومون بخدمتنا وسقي مزارعنا، وبناء بيوتنا، فعلينا الحذر منهم، فسار موسى عليه السلام وقومه فاتبعهم فرعون وجنوده عدوا، فخاف بنو اسرائيل من هذا التعقيب من قبل العدو، فاجابهم (إِنَّ مَعِيَ رَبِّـي سَيَهْدِينِ)، اذن ليس هناك مناص من ركوب البحر سفينة للنجاة وهل يصدق احدا انه سينجو حين يمضي ممتطيا ظهر البحر الهائج.

ضرب موسى عليه السلام بعصاه البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم، اي كالجبل الراسخ فكان فرقين فمشى موسى عليه السلام ومن معه على الارض اليابسة التي هي جزء من البحر.

هنا وصل الجنون بفرعون وملأه ان يمضوا خلف موسى ويتبعوه حتى يقضوا عليه، وانه لجنون العظمة والاستعلاء ان يتصور احد انه يمكنه غلب عدو تمده يد الله المقتدرة، وتحارب معه الطبيعة بامر من ربها وتعطيه من قوتها، فيصبح البحر ارضا سهلة تحمله الى مراده، لقد أوقع نفسه ومتبعيه بهذه المخمصة الداهية، وفيما هم يطاردون الهاربين. رجع البحر كما كان فأهلكهم فبقيت دورهم وقصورهم خالية لبني اسرائيل، فلا تلك البيوت العامرة والبروج المزخرفة (فَأَخْرَجْنَاهُم مِّـن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ، وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ، كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَآئِيلَ).



علم النفس الميسر

اين يخزن القلق والحزن ؟

هل يستطيع جسمك تحمّل مشاعر الخيبة والألم؟

هل تشعرين بإحساس الغضب في صدرك ومعدتك؟

يعتبر المعالجون بالحركة والأطبّاء التقليديّون أنّنا نخزّن الإنفعالات القديمة في أعضاء جسمنا، تحديداً في الجهاز العصبيّ والعضلات، ما يؤثّر في طريقة تحرّكنا ومشاعرنا، كذلك يؤكدون أنّ التمارين الرياضيّة وتحسين شكل الجسم، وصقل العضلات، هي عوامل تفيد الصحّة وتعطي قوّة عاطفيّة.

إنّها فكرة غريبة في ظل الثقافة العصريّة الراهنة التي تفرّق كليّاً بين العقل والجسم، وتعتبر المشاعر كتلة منفصلة عن أجسامنا. لكن بالنسبة إلى المعالجين بالحركة والعاملين في مجال العناية بالجسم، الصلة بينهما واضحة.

يعتقد أشهر العلماء أنّ المشاعر هي تحرّكات تحصل داخل أنسجة الجسم التي لها تأثير بيولوجيّ.

ترتبط بعض المشاعر بأعضاء وعضلات معيّنة. وفقاً لنظريّة العناصر الخمسة الصينيّة، مثلاً يضعف الخوف الكلى، بينما يعيق الغضب المكبوت عمل الكبد.

أين تتركّز العاطفة السلبيّة في الجسم وما السبيل لحلّ تلك المشكلة؟

الحزن أين يخزن؟

وفقاً للطب الصيني التقليدي، يُحفظ الحزن المكبوت في الرئتين اللتين تضعفان وتصبحان قابلتين للإصابة بالتهابات في الصدر. غالباً ما ينطوي هؤلاء الأشخاص على أنفسهم ويجدون صعوبة في البكاء. قد يكون الإندفاع بين الأنسجة موجوداً لكنّ طاقة الصدر ضعيفة أو معطّلة. تكمن المشكلة في الإعتراف بوجود خلل ما، والتوصّل إلى تقبّل ما حدث.

العلاج

اُكتبي تعابير إيجابيّة لتذكّري نفسك أنّك لا ينقصك شيء، وكرّري تلك العبارات عشر مرّات يوميّاً.

قومي بهذا التمرين المفيد: قفي، مدّي يديك إلى الأمام، أنزليهما إلى مستوى الفخذين، وتخيّلي أنك تحملين كرة. خذي نفساً عميقاً وارفعي ذراعيك إلى الأعلى إلى أن يصبحا أمامك مباشرةً. تخيّلي دفعاً من الطاقة يتدفّق من منطقة البطن وصولاً إلى الصدر. إزفري وأعيدي إنزال ذراعيك. كرّري الحركة مدّة ١٠ دقائق.

الغضب أين يُخزّن؟

يُحفظ الغضب أو الإحباط تحديداً حول الكبد، بينما يتركّز التعبير عنه في الفك، ويتمثل هذا بعض الشفة أو التكلم بانفعال، تتمثّل ردّة الفعل الأوليّة والدفاعيّة للغضب بعضّ الشّفة أو التكلّم بانفعال. إذا كنّا لا نعبّر عن مشاعرنا، قد يُخزّن الغضب على شكل تشنّج عضليّ حول

مناطق الوجه والعنق. كذلك، يُخزّن الغضب المكبوت، أو قلّة الثقة بالنفس في الكبد. أمّا بالنسبة إلى الأشخاص الذين يجهلون كيفيّة مواجهة المشاكل، يساعد تدليك تلك المنطقة في جعلهم يذرفون دموع الإحباط الناجم عن إحساسهم بالضعف.

العلاج

قفي، أشبكي أصابع يديك واحرصي على أن يتّجه الكفّان إلى الأسفل، وارفعيهما فوق رأسك. إزفري وانحني إلى جهة واحدة واشعري بتمطّط الجهة الثانية من الجسم. مطّطي الجهة الأخرى وكرّري الحركة ست مرّات لفك التوتر الموجود حول الكبد.

الجُبن أين يُخزّن؟

يتحلّى الإنسان بالشجاعة عندما يتصرّف استناداً إلى شغف قلبه، فينفتح صدره ويقف باستقامة ويشعر بقوّة عارمة. حين تفقدين الاتصال بقلبك، تصابين بحساسيّة مفرطة أو يصبح طبعك بارداً، فيميل كتفاك تلقائيّاً إلى الانحناء إلى الأمام لحماية منطقة الصدر. مشاعر الخوف والحب والجبن كلّها متّصلة بالقلب.

العلاج

حرّكي الكتفين إلى الوراء والأسفل، ان هذه الحركة تعطي تلك العضلات شعوراً بالقوّة والإستقرار. يُشرِح هذا التمرين الصدر والقلب.

إذا كنت تشعرين بضعف عاطفي، إحني كتفيك إلى الأمام، ما يمنحك شعوراً بالحماية.

إنعدام الثقة أين يُخزّن؟

يعود إحساسنا بالثقة إلى مرحلة الطفولة. يتوقّف الشعور بالأمان عند الطفل حول ما إذا كانت الأم تحضنه أو تطعمه. إذا كانت لا تفعل عند حاجته إلى ذلك، يفقد هذا الشعور ويميل عادةً إلى تخزين إنعدام الأمان في جسمه على شكل توتّر على طول الظهر والعنق. يتوقّف الشعور بالأمان على الحدود النفسيّة والجسديّة التي نرسمها لأنفسنا، فنعرف متى نشرك الآخرين في حياتنا أو متى نرفض. يرتبط تحديد ضوابط مماثلة بعضلات الذراعين والكتفين التي تعبّر عن الغضب والإحباط، لكن يؤدّي كبت تلك المشاعر إلى تشنّج العضل.

العلاج

إستلقي على ظهرك ومدّي الساقين أو إحني الركبتين. تخيّلي أنّ الأرض هي أمّ لك. أشعري بقوّتها التي تحملك وتحضنك، ما يساعدك في التخلّص من التوتّر.

لتشعري بالأمان، إرفعي ذراعيك ببطء من كلّ جهة في الجسم إلى أن تلتقيا فوق الرأس ثمّ أنزليهما ببطء. خلال التمرين، قولي عبارة هذه مساحتي الخاصة. إدفعي كفّيك باتجاه الحائط وأنت تقولين كلمة لا واشعري بقوّة جسمك.

صفحة الطفل

الحركة السريعة ليست نشاطا وحيوية بل هي مرض نفسي

ترجمة خبيرة الطب الطبيعي: معصومة علامة

النشاط الحركي المفرط والنقص بالتركيز والانتباه والنضج، حالات شاذة عن طبيعة الطفل لا تقف عندها الام كثيرا، ما لم تكن ملمة بثقافة خاصة بالامراض، فالحركة المفرطة والنقص بالتركيز حالتان ادرجتا تحت العوامل النفسية التي تؤثر سلبا علي الطفل وتمنعه من تحصيل العلوم واكتسابها وهذا يكون مرتبطا بعدم نضجه فكريا، نتيجة اضطرابات عضوية تعاني منها النواقل العصبية الدماغية يرافقها انعكاسات يترجمها الطفل بتصرفات تنم عن عدم الشعور بالامان، وعدم تغيير الذات، وغياب الحافز والدافعية نحو التحصيل او افراط في هذه الدافعية ويعتبر هذا النشاط الحركي المفرط من أخطر ما يواجهه الطفل من صعوبات خلال التعلم تنتهي بفشل دراسي او تحصيل علمي متدن، يتحول من هذه الحالة الي حالة مرضية نفسيه تحتاج الي وقت في العلاج بالتعاون مع المرشدين، تُفعل قدرت الطفل المصاب باداء حركي مفرط وعدم تركيز على اعطاء الافضل على مستوى التحصيل لذلك لابد من تحديد الأولويات الأساسية في العلاج وهي:

تحديد الاستجابات الخاطئة وتصحيحها.

خلق بيئة تعليمية مبرمجة بدقة، توفر مناخات مستقرة تؤمن الراحة والهدوء، وتمنح الطفل صفاء ذهنيا يساعد على التحصيل العلمي بكل يسر.

ان كلا العاملين المساعدين في العلاج يتطلبان وضع خطة متدرجة تنفرد بنودها بحلول كل حسب نوع المشكلة.

يعتمد القيمون عليها مبدأ علاجيا يفرض اخضاع الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم لجلسات تعليمية وتربوية خاصة، خارج اطار الدراسة الشاملة داخل الصفوف بعد تقييم وضعه، وكلما تم تطويق حالة التعلم الناتجة عن معاناة الطفل من النشاط الحركي المفرط، والنقص بالتركيز في وقت مبكر، كلما تمكن المعالجون من تحقيق النجاح في اخراجه من الأزمة النفسية تلك ولكن ما هو الاداء الحركي المفرط؟

ان الاداء الحركي المفرط الناتج عن اضطرابات نفسية يدل عليها عجز الطفل عن الانتباه والتركيز هو عبارة عن اضطرابات تبرهنها حركة متواصلة وسلوك اندفاعي تبدو جديدة على المحيطين به من الأقارب والاهل.

ويعبر الطفل عن هذه السلوكيات بحركات

لا تتناسب مع سنه، ما يؤثر على حياة الأهل، لا سيما الام التي تجد نفسها مجبرة على ملازمته داخل المنزل وحتى في المدرسة لضبط سلوكه، وهذه الشخصية لا تتمكن من تحصيل العلوم، نتيجة عدم ثبات الطفل في مكانه فهو حتى على مقاعد الدراسة التي تفرض عليه الانضباط كثيرا ما نجده يمسك بهذا ويرمي بهذا يترك مقعده، ويتحرش برفيقه، وهذا بالطبع يثنيه عن التركيز في شرح الدروس، وفهم العلوم وتشكل حالة الافراط الحركي وعدم التركيز التي تصيب الطفل عند من يجهل حالته مصدر ازعاج وتجاوز حدود الانضباط الاخلاقي ما يؤثر على علاقته بالآخرين بغض النظر عن الأثر السلبي على مستواه التعليمي الذي تعالجه الام بالفقدان الذي يؤثر سلبا في الوقت عينه على استقراره النفسي حين يشعر بانه مرفوض من الأهل خاصة اذا ما تكررت مرات معاقبته

وقد دلت الدراسات الى ان نسبة انتشار تلك الحالة النفسية المتمثلة باداء حركي مفرط تتفاوت بين مجتمع وآخر، فتتراوح بين ٢ الى ٢٥٪ وفقا للخطة العلاجية المستخدمة في تشخيص الحالة، وبسبب التأخر في اكتشاف المرض، و يعتبره الأهل سلوكا عاديا ما لم يتجاوز الطفل سن الرابعة وهو السن المناسب لدخول الروضة.

حيث ينكشف المرض في الروضات أمام المرشدين أو الاختصاصين يحول على أثره الطفل المصاب الى المعالجة النفسية، ومعظم الحالات تلك تشخص عادة وبشكل مؤكد في سن السادسة والسابعة من عمره.



شعاع الامل

فاطمة العارف

توسلت دعاء الى ربها في قضاء حاجتها، الا ان حاجتها لم تقض، فدخل في قلبها اليأس وانهدت معنوياتها وفقدت الامل كليا، وفي احد الليالي الماطرة، لم تغمض لها عين الى ان انفلق عمود الصبح، فنهضت من رقدتها وخرجت الى الحديقة تنظر الى الاشجار، وجلست تتأمل ببديع خلق الله فقد اغتسلت الاشجار مما علق بها من غبار بفعل الامطار، فقد كان الماء النازل من السماء حمامها العليل الذي يبرأها مما بها من اوساخ، ثم اشرقت الشمس بلونها البرتقالي تسطع على الارض وتفتحت الورود المتألقة لتستقبل يوم جديد، والعصافير تزقزق على الشجر والهواء بات منعشا، وبينما هي في تأملها هذا رأت خنفساء تتقدم نحو الشجرة وتريد الصعود الى اعلاها، فحاولت مرة وثانية وثالثة الا انها تسقط بعد كل محاولة سقطة اشد من اولاها الى اتمت سبع محاولات كانت الاخيرة فيها نجاحها، فدخلت ووصلت الى مرادها بكل عزيمة وارادة.

هنا التفت دعاء الى نفسها وقالت: لماذا لا اصير مثل هذه الخنفساء وأعود لقرع باب الله مرة بعد اخرى فقد قال سبحانه: (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ..) هنا انتبه شعاع الامل في قلب دعاء ودخلت البسمة الى شفتيها.

رياحين الفـــداء في ســجن الرشاد

القسم الرابع

السجينة ن، م ج

هنا تختلط الآهات بالعبرات، وتمتزج الدموع والحسرات، وتخبو نيران لتستعر نيران، فتدافع جيوش الايمان ببأس الصدق في المحبة الراسخة لعلام الغيوب، تفيض دموع جمرا كحر اللظى، وتخاف واعية الحساد والرقباء، فهي لا تزال عمياء عن رؤية مالا تستطيع رؤيته من النور الذي علا فهي كالخفاش تعشى عن رؤية الضوء المبين.

اقول لربي الذي ابتلاني: شكرا لك يا مبعث الهوى الصادق، ومستثار الحب الأسمى والعشق الأعلى، إنّا على العهد راسخات، والى سوح الجهاد مرقلات، لا ينازعك يا رب منازع على حمى هذا القلب الذي ابتليته.

لقد التهبت السياط على ظهورنا الناعمات، واشتعلت النيران من دمائنا السائلات، فلم يزدنا ذلك الا تعظيما لك، وخنوعا لعظمتك، وعرفانا لوحدانيتك، فغدونا ساجدات لك لا لغيرك، وتصلبت جوارحنا في ذات الحق فلن تلينها عواصف الشر ولا حر الحديد، بل صارت خاشعة لك وحدك، وسيظل عهد الحب راسخا، وتظل هذه النفوس نقية، لقد شربنا حبك يارب فارتوينا بشراب لا ظمأ بعده، فلا مجال للخناس ان يجد له مكانا في هذه القلوب، ولم ننس العهد المسؤول والميثاق الغليظ، فصارت تلك العهود في أعناقنا قلادة صيغت من كبد المعاناة فكيف يقطعها وهم البغاة.

اجتمعنا هنا من غير ميعاد والتقينا بعد طول بعاد.

لقد كنا نعرف بعضنا منذ زمن بعيد حيث كانت الخواطر تتوارد، وكنا نسير في طريق واحد، لم تألمنا لسعات بردها، ولا سعرات حرها، بل علمتنا ما لم نكن نعرفه، ولا يمكننا معرفته لولا تلك القضبان التي رفعت ذكرنا وسجلتنا في صفحات التاريخ، وذكرتنا بما قاله امير المؤمنين وهو يجيب على سؤال سائل يسأله متمنيا ان يكون رجال يعرفهم قد شهدوا ما هم عليه من النصر فيقول الاميرعليه السلام: (نعم لقد شهدنا أقوام في أصلاب الرجال وأرحام النساء سيرعف بهم الزمان، ويقوى بهم الايمان.

انظر في هذه الوجوه التي اكتحلت بالتراب، وتوسدت الاحجار، وأكلت الجشب، وطعمت العناء.ولبست الخرق البالية اذ مزقت ما عليها من ملابس بفعل السياط التي كانت تتلوى عليها.

انت يا امي الكبيرة كيف جاءوا بك الى هنا وما هو جرمك الذي تحاسبين عليه؟ الا رقّ جلادك لهزالك وشحوب لونك، وضمر عظمك، وكبر

سنك؟، الا يتذكر جلادك امه وسياطه تنهال عليك وانت تستغيثين، وتتقين سياطه بوجهك لأن يديك مكتوفتان؟.

وانت ايها العروس التي جيئ بها في ليلة زفافها لفارس أحلامها الذي انتظرته فاذا هو في هذه الليلة السعيدة يقع في قضبان الوحوش الكاسرة تمزقه بأنيابها، وتنهشه بأظفارها؟.

وانت ايتها المرأة الحامل ماذا سيكون مصير جنينك هذا الذي كتب عليه نظام الجور ان يكون له ظلام آخر غير ظلماته الثلاث يغشاه ويحجبه، وكيف تمتد اليك أيد بالضرب وأنت على تلك الحال؟.

وانت يا صديقتي الدكتورة ماذا جنيت حتى يرمى بك في هذا المكان، ومالذي احتطبت حتى تضحين ضحية الاحزان؟

وانت يا اختي المهندسة الا يكفيهم انك حصلت على شهادة الهندسة فتكونين المرأة التي ناضلت من أجل العلم وأصبحت تريد ان تبدع كما يبدع الرجال؟ فهل جزاؤك منهم ان تحبسين وتعذبين؟

وأنت ايتها الام الغالية التي تركت فلذات قلبها يحنون اليها، وتركت رضيعها يتشوق الى ضمة من صدرها، وتركت امها ثاكلة تدعو ربها ان يفرج عنها، ماذا كان منك حتى ترمين في قعر الزنازين، وتحبسين في غياهب السجون؟.

وتجيبني الدموع المنسابة وترد على تساؤلاتي:

انها ساعات للمناجاة، وانها ساعات التمحيص الذي يخلص الذهب من شوائبه.

لقد انتهى عهد الانس بالولد والزوج والبيت، وجاء عهد يرينا من لذائذ الحياة ما هو أسمى، ويعطينا ما هو أرفع، لقد انتهى عهد الامتحان في مادة الكيمياء والفيزياء والرياضيات، وقلق الحصول على الدرجة والامتياز، جئنا الى هنا لان لنا امتياز أبدي خالد سينقش على صفحات الزمن بحروف من نور، الآن جاء الدور الأساسي في حياة الانسان الممتحن ليفوز في سباق حقيقي، وأن يعرف معنى الامتحان الذي جاء هذا المخلوق من أجله (أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ) (أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا من قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَآءُ وَالضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ اَلآ إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ).

امتحان وتمحيص لنا ولكل ممن ننتمي اليهم من أب وام وأقرباء، الذين عليهم ان يتحمّلوا الكلام والتعريض من الناس من قبل من لاعلم لهم ولا ورع ولا دين.

يذكرني ذلك الوضع الذي نحن فيه وأنا أرى السجان يلوح بعصاه، ويهدد بقبضته بكلام الامام السجين موسى الكاظم موصلا صوته وتحذيره الى هارون:(**انه لن ينقضي عني يوم من البلاء حتى ينقضي عنك يوم من الرخاء حتى**

◄..........

نفضي جميعا الى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون) نحن في طريقنا الى الخلاص، وانت ايها الباغي في طريقك الى الهلاك الذي لابد منه وان طال الزمن، انظر الى مصارع الذين كانوا قبلك واين حطت بهم رحال التجبر والفساد، وانظر الى الشرف الرفيع الذي ناله من اخترمتهم قسوة الجور، وغالتهم أكف البغي.

ليس لدي ما يخجلني أو يحزنني، ولا يهمنى قول سجاني ومناداته لي بالمجرمة والسجينة فتهمتي اسمها (المبدء، العقيدة، الايمان، الهدى الى طريق المصطفى)، انه طريق جميع الانبياء والمرسلين، وهو الطريق الذي ابتلي سالكوه بأبشع العذاب، وخاضوا غمار الموت فخرجوا ظافرين بصبرهم .. ونجوا الى ساحل القرار الأمين بمقاومتهم.

انها لحظات قد مضت رغم انها كانت سنينا، فخلفت من ورائها أثرا عظيما مهيبا، وانها لحظات السَحَر والسْحْر، التي تملأ النفس طمأنينة ونشوة، وهي من صَعد بهذه الروح المحبوسة في أغلال الجسد والمادة الى عليين، حيث الملأ الأعلى شهود، وحيث تسمع ترنيم الملائكة العارفين، وتسبيح عباده المقربين.

أكان من شأننا أن نحبس وان نكون خلف جدران الاسمنت والحديد، وغيرنا من بنات الهوى يحرسهن الجنود، وان تخصص مساحات من ارض الله تزرع فيها الورود، وتسرج فيها المصابيح، وتعطر فيها الأجواء، وتحرس بالبنادق والجنود الذي يعدهم البلد لحمايته من كيد الاعداء وهجوم المحتلين، فاذا بهم اذلاء يقفون يحرسون حانات الفجور وملاهي الدعارة، حيث تراق هناك العقول وتنزف الضمائر، وتداس الكرامات بنعال الفاجرات، ناهيك عن هدر الأموال وتضييع الخيرات.

وهناك نحن في الجانب الآخر في بقعة من بقاع الأرض _ تفنن بانيها في إحكام قبضتها، وحبس النسيم عنها، فهي لا تصلح زريبة لحيوان، أو مقبرة لانسان، قد أحاطها الجنود المدججين بالسلاح، يخافون سطوة هذه الورود لئلا تضوع بعطرها الساحر- حبيسات لأننا طاهرات، معذبات لأننا مؤمنات، تحبس نسائم الصباح وتطلق رياح العناء، وتمطر بنات الهدى بوابل الرصاص، وتنثر على رؤوس بنات الفجور الورود، ويهدى رأس يحيى بن زكريا الى بغي من بغايا بني اسرائيل، ويهدى رأس الحسين الى بغي من بغايا بني امية، ويهدى رأس الصدر واخته الى بغي من بغاة البعث الكافر.

وهكذا تُبدل المثُل، ويُتنكر للقيم، فُيجعل عاليها سافلها، فتستباح المحارم وتنتهك الحدود، ويضحى الانسان الذي خلقه الله وحمل الامانة الكبرى، يحمل وزر امرائه وروؤسائه الذين سوف يتبرأون منه كما تبرأ الشيطان من أتباعه.

وهكذا ركب التالون سنن الأولين، بخرق المبادئ، ونبذ الفضائل، وتدمير البشرية طاعة للشيطان الذي أنساهم ذكر الله.

والله جل شأنه لايدع عبده وحيدا، ولا يتركه فردا، بل هو يراه ويسمع نجواه، ويسمع صرخته، ويجيب دعوته.

سلوك العارفين

في يوم من الايام التقي رجل برجل عارف فسأله:

كيف الطريق الى الله؟

قال: لو عرفت الله لعرفت الطريق.

ما معنى قولهم فقدان رؤوية ما سواه لوجدانه.

قال: هذا يبين نفي اي نوع من انواع الشرك به سبحانه.

هل يكون العارف مسرورا؟

قال: اليس من عرف الله زال همّه الا تسمع الى قوله تعالى(أَلآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ اللَّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ).

كيف تغير الدنيا قلوب العارفين؟

قال: هل تغير العقبى قلوب العارفين حتى تغيرها الدنيا؟

اليس من عرف الله صار مستوحشا؟

قال: معاذ الله ان يكون مستوحشا ولكن يكون مهاجرا متجردا.

هل يأسف العارف على شيئ غير الله؟

قال: وهل يعرف العارف غير الله حتى يأسف عليه.

هل يشتاق العارف الى ربه؟

قال: وهل يكون العارف غائبا طرفة عين حتى يشتاق اليه؟

ما الاسم الاعظم؟

قال ان تقول الله وانت تهابه.

كثيرا ما اقولها و لا تداخلني الهيبة؟

قال لانك تقول من حيث انت لا من حيث هو.

ما علامة الخوف من الله؟

قال: ان يؤمنك خوف الله تعالى من كل خوف غير خوفه، يقول سبحانه وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا أمنين فمن خوفته في الدنيا امنته في الاخرة، ومن أمنته في الدنيا خوفته في الاخرة.

ما علامة المحبة لله تعالى؟

قال: ان المحببين لله تعالى شق لهم عن قلوبهم فابصروا بنور القلوب الى جلال عظمة الاله المحبوب فصارت أراوحهم روحانية، وقلوبهم حجبية، وعقولهم سماوية، تسبح بين صفوف الملائكة الكرام، وتشاهد تلك الامور باليقين والعيان، فعبدوه بمبلغ استطاعتهم لا طمعا في جنته ولا خوفا من ناره.



هل تعلمين؟

اعداد: زهراء حسين

هل تعلمين: ان الله سبحانه خاطب الانبياء باسمائهم ولا يخاطب النبي محمدﷺ ولا مرة واحدة باسمه، فهو الناسخ لكل الانبياء، وقد خاطبه مرتين بيا ايها الرسول في سورة المائدة،(يَآ أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّـغْ مَآ أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّـكَ..) حين امره بالتبليغ عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام، وفي (وَلاَ يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ..) وهو نداء جاء لقراءة التكليف؟

هل تعلمين: ان كلمة العذاب تقدمت في القرآن كله مرة واحدة على ذكر المغفرة والرحمة؟

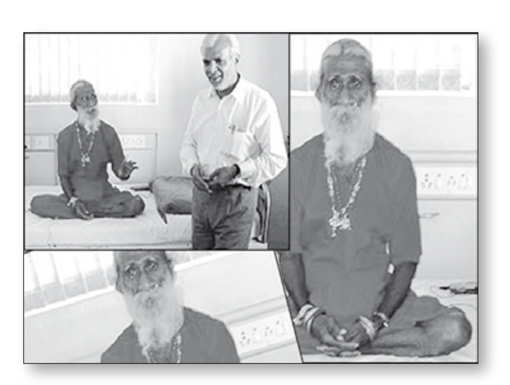
هل تعلمين: ان الدب القطبي يدخل في حجره في وسط الخريف فتنخفض درجة حرارته جدا ويصل ضربان القلب لديه الى ٨_ ١٠ في الدقيقة؟



هل تعلمين: ان هناك نوعا من الحيوانات تشبه الجمال يستفيد منها الانسان كالكلاب في حراسته؟

هل تعلمين: ان تناول ٤٠ ملغم من السمك او تناول حبتين من السمك اسبوعيا يخفض من مستوى الغليسيرات الثلاثية في الدم كما انه يقلل من نسبة الوفيات في الذين يصابون باحتشاء القلب؟

هل تعلمين: ان المواطن الهندي (براهالد جاني ما تاجي) يدعي انه لم يذق الماء ولا الغذاء منذ سبعين عاما وهو لايزال حي يرزق ويمتع بصحة جيدة، وهو الان يرقد في احدى المستشفيات ويشرف عليه جمع من الاخصائيين لدراسة حالته العجيبة هذه؟



هل تعلمين: ان ٢٥ الف نفر قد اشتروا مساحات على سطح القمر تمهيدا للعيش هناك،



وقبل ارتفاع الاسعار على هذا الكوكب؟. انه سبق عجيب!!!

هل تعلمين: ان ٢٠٠مليون شخص يتعاطون المخدرات في العالم؟

هل تعلمين: ان الجبال تحمل سر الحياة وقد نشأت من بخار الماء الذي خرج من الارض وارتفع الى السماء الدينا فشكل السموات العلى، وهي تمشي محملة على اكتاف الرياح، قال تعالى (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَاماً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خلاَلِه وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ من جبَالٍ فيهَا من بَرَد فَيُصِيبُ بِه مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَآءُ يَكَادُ سَنَابَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ).



هل تعلمين: ان مدة الدورة الشهرية اذا طالت او تأخرت تزيد من خطر الاصابة بمرض السكري من النوع الثاني؟

هل تعلمين: ان العمى الليلي الثابت عند الأطفال هو شكل نادر من الأمراض ولا يمكن تشخيصه بسهولة بسبب عدم ملاحظة الآباء لسلوكيات الأطفال ليلا وقد يكون البكاء ليلا مؤشرا على ذلك؟



هل تعلمين: ان السباحة هي افضل الرياضات بالنسبة للمرضى المصابين بالتهاب المفاصل وتخفيف الامها؟

هل تعلمين: ان النخلة يسميها العرب الجبارة لانها لا تنالها اليد؟



رسالة الى أمي الحبيبة أشجان المهجر

أمي الحبيبة... أمي الحنونة... امي يانبع الحنان.. امي ياسبب وجودي بالحياة.

أمي يا ملكة الحنان... يا نبع السعادة... انظري هاهي سحابات الحزن تجتمع في سماء مقلتي...

فتهطل من خلالها دموعي شوقا ولهفة إلى رؤيتك...فلم أعد يا أمي الحبيبة أجد من يجفف هذه الدموع سواك...ولم اعد أجد من يرسم لي الابتسامة على شفتي سواك..

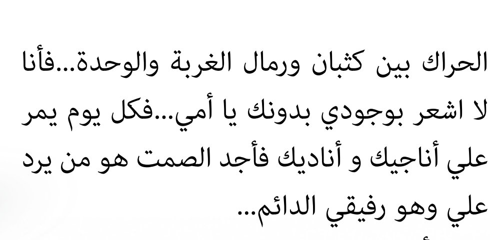
أصبحت بعدك أعيش في عالم غريب لا يحيط به سوى الغربة والوحدة والبعد ونيران الشوق إليك...فأين تلك السعادة التي كنت أعيشها إلى جوارك وفي قربك، فإنني لم اعد أجدها بدونك...

أمي الحبيبة كم كان صوتك العذب يداعب مسمعي كل يوم ليلا ونهارا عندما كنت تتحدثين...

وكم كان عطفك عليّ سابغاً عندما كنت احتاجه لحظة الهموم وضيقة البال...

لقد قتلني الزمان بحرماني من رؤيتك... وقتلني بطول المسافات بيننا...وقتلني بمرور الساعات والأيام والشهور والسنين دون أن اسعد بلحظة ألقاك فيها...سوى لحظات موءودة التقيتك فيها وذهبت كالسراب...

إنني يا أمي، انظر إلى نفسي الآن ماذا تكون فوجدتها أوراق متناثرة على ارض الغربة.. تنثرها الرياح هنا وهناك... فالمكان الذي لست فيه يا أمي مقفر، والحياة بدونك صحراء قاحلة... فأنت يا أمي ربيع العمر وأنت الحياة، ففي قربك رياض الجنة، وفي بعدك براكين النار...انك يا أمي سيدة هذا الكون الذي أعيشه، وسيدة السماء في ارضي، ودفء الحياة في عمري... فأنا يا أمي احتاجك في كل وقت، وفي كل زمن، وفي كل مكان... فأنا لم اعد إلا أقلام مكسرة لاتقوى أن تسير على صفحات الزمان لتخط حروف السعد والهناء في طريقها... وجسد صامت لا يقوى على



الحراك بين كثبان ورمال الغربة والوحدة...فأنا لا اشعر بوجودي بدونك يا أمي...فكل يوم يمر علي أناجيك و أناديك فأجد الصمت هو من يرد علي وهو رفيقي الدائم...

أمي يا من نبت حبك في وجداني وكبر مع مراحل عمري.

أمي أيتها الشمعة التي كانت تسهر بضيائها لتنير ظلام ليلي عند سهري وعند ألمي....

هل لنا لقاء آخر يجمعنا إلى الأبد ولا أفارقك لحظة واحدة؟...

إنني احتاجك وبشدة... فمهما بحثت بكل هذه الدنيا عن عيون اشد إليها الرحال فلن أجد سوى عينيك...ومهما بحثت عن قلب حنونا فلن أجد قلبا كما هو قلبك....

لم يبقى لي سوى سؤالي للزمان... هل سيجمعني بيوم من أيامه بك لاعيش في ملكوت عطفك وقربك وحنانك ودفء وجودك...

لا اعلم..؟ فربما ترق الأيام ويحن الزمان وتعطف قسوة الحياة عليّ ويتحقق الأمل والرجاء والعودة إلى مملكتك التي ولدت بها، وترعرعت وعشت طفولتي فيها...

أمي ستبقين في قلبي مهما كانت الظروف وسيبقى شوقي إليك هو دمي الذي يجري في عروقي...

فإلى لقاء منتظر والى أمل حالم باللقاء... والى اللقاء يا أمي.

ابنتك المغتربة

قف

متابع ثقافي

احذروا هذا الزواج

بعض الشباب المسلم متناقض مع نفسه، متناقض مع فكرته اذ غدا من المألوف تقريبا أن تجد زوجة أحدهم متبرجة وابنته غير محتشمة، ويجئ هذا السؤال الغريب العجيب ما سبب هذا التناقض يا ترى من أين ينبع؟.

ان السبب يرجع الى عدة مسببات ولعل من أهمها ما يعتقده البعض ان الزواج من غير ملتزمة لا بأس به لأنه يريد اصلاحها وهدايتها، والمؤمنة لا تحتاج الى ذلك فمن الأفضل ان يتزوج بالسافرة ليضيف اُخرى الى قائمة المؤمنات.

والمسألة تتعدى كونها اصلاحا انها باطل لبس ثوب حق، بل انها اُحبولة من أحابيل الشيطان .

المشكلة ليست مشكلة اصلاح، انها مشكلة انجراف مع تيار الهوى، وانها مشكلة الاستخذاء على أعتاب المغريات والركوع بين يدي الفتنة الزائفة والجمال الكاذب.

اخي العزيز ان تلك الغادة الهيفاء التي اعجبتك أو صادفتها في الطريق هي نتاج الوقوف ساعات وساعات أمام المرآة ولو رأيتها على حالها لما خفق قلبك ولما امتد اليها بعض طرفك ولما فكرت ثم قدرت، ثم أقدمت على الزواج منها بداعي الاصلاح.

فيا أيها الشاب المسلم يا أخي يا من يمكن أن يقع لطيب قلبه في أول شراك، ويا من ينتظر له لقلة خبرته ان يقع فريسة باردة بين الأنياب البيضاء المجلوة (بالكولينوس)، وبين المخالب المهذبة المصبوغة بالأحمر، أعني أنياب ومخالب أول صاحبة جديلة رقطاء شقراء يصادفها في طريقه تمهّل، تبصّر، وخذها مني حقيقة ناصعة صريحة ودعني اسألك:

ما حقيقة هذا الجمال، جمال الشارع؟

هل كثافة الشعر الا نفش ونفخ؟

وهل ألوانه الزاهية الا أصبغة تباع في كل صيدلية بل عند كل عطار؟



ثم هل القامة الفارغة الا كعب طويل؟.

وهل القد الممشوق سوى مشدات وأحزمة.؟

وهل نضارة الوجه وبهاؤه سوى طلاءات من تصدير الشركات؟

ثم هل العيون البقرية سوى ذيول الكحل الأسود أو الأزرق؟

وهل السهام المسددة سوى الريميل المتكاثف على الأهداب؟

ثم هل الهضاب الصدرية غير خرق وإسفنج أو (كوتوشوك)؟

ثم ما أسرع ما يتبدد هذا الجمال الخادع حالما تزول الأصبغة، ويخلع الكعب، وتفك الأحزمة، وتتلاشى الطلاءات، ويذوب الكحل، وينزع الاسفنج.

وما أسرع ما ترتد هذه الغادة الى حقيقتها عندما يحصل كل هذا بعد عودتها الى البيت، فتعسا لمن فتنه جمال الشارع الزائف ونأى به عن الطريق.

الا ما أفدحه من ثمن ذاك الذي يدفعه الشاب المسلم عندما ينجرف مع التيار، ويؤخذ بالبهرج، وينقاد للهوى، ويطأطئ لأغراء شياطين الإنس، انه ثمن مضاعف يدفعه أولا من دينه وآخرته، وذلك عندما يصطدم بالبرقع المر بعد الزواج بأيام، اذ تتبدد الأحلام، وتنحسر الأقنعة، وتنعدم الكلفة، فاذا بالحمل ثعلب، وبالغادة عنزة، وبالفرس الأصيلة الضامرة دابة شموس جموح لا تمسك من عنان، ولا يؤمن لها جانب، مستبدة برأيها، مصرة على سابقتها، لا يؤثر فيها نصح، ولا ينفع معها إصلاح، فلا يسع الرجل مع الأيام، ومع العناد، ثم الدموع المدرارة التي تسكبها سيولا لأقل ملاحظة توجه اليها أو لوم، ثم مع الأولاد فيما بعد لا يسع الرجل الا ان يستسلم وان يركع، وان يجثو عند إرادتها فهي تلبس ما تريد، وتخلع ما تريد، تتبرج كما يحلو لها، وتلبس بناتها ما أحدثتها الموضة، وهو شاخص البصر معقود العينين، لا حول له ولا طول، هيهات أن يستطيع التصرف بشيئ فقديما قالوا **(من شب على شيئ شاب عليه).**

عليكم يا شباب الإسلام ان تبحثوا عن الزوجة الصالحة في البيت الصالح وعن الفتاة المسلمة في البيت المسلم، وعن الجمال الحق جمال(الخلق والخلق) في الخدر المكنون لا في المفارق والمجالس العامة والمنعطفات.

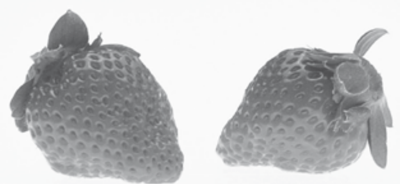
ابحثوا عن البنت المسلمة الواقعية، واطلبوا الشابة المؤمنة فهي الضمانة للجيل، والنشئ، والضمانة للعقيدة من ان تتآكل وتتلاشى، والضمانة لشخصيته الا تتناقض وتزدوج، والا تقع تحت قوله تعالى (يَآ أَيُّهَا الَّذينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ، كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللَّه أَن تَقُولُوا مَا لاَ تَفْعَلُونَ) وعليكم بذات الدين اظفروا بها وثقوا بها تربت أيديكم، وثقوا بان كل الصيد في جوف (الفرا).

الفرا هو: (حيوان من حمر الوحوش يكون من أثمن الصيد).



الغذاء لا الدوا

القسم الثاني



عصائر الفواكه وفوائدها

إعداد زهراء القزاز

تحمي العصائر وتقلل من مخاطر الاصابة بالامراض المزمنة مثل: امراض القلب والجهاز الدوري، وارتفاع ضغط الدم. ومرض السكري، لاحتوائها على الكثير من الفيتامينات والعناصر المعدنية.

وتحتوي على مواد مضادة للاكسدة، وهي: مركبات تتواجد بصورة طبيعية في الاطعمة النباتية،(انواع الفواكه والخضروات) بالاخص الحمضيات، كالبرتقال، والليمون، والطماطم، والاناناس، والعنب خاصة ازالة السموم، مثل المواد المصنعة: (الالوان والمواد الحافظة..)

وتحافظ فيتامينات العصائر الطبيعية على صحة وسلامة العضلات، والاوعية الدموية والعظام والغظاريف.

تدخل الفيتامينات والمعادن الموجودة في الفواكه والخضروات في انتاج كريات الدم الحمراء، كما انها تساعد على شفاء والتئام الجروح.

الفيتاميانات تزيد من امتصاص بعض المعادن مثل: فيتامين (ج)الذي بدوره يساعد على امتصاص الحديد.

تحافظ معادن العصائر على توازن السوائل في الجسم فهي بذلك تحفظ بنية الخلايا.

عنصر البوتاسيم في العصائر الطبيعية يساهم في عمل الخلايا العصبية.

عنصر الحديد يساعد في تبادل غاز الاوكسجين وثاني اوكسيد الكربون بين خلايا الدم، والانسجة في العمليات الحيوية.

للألياف الغذائية الموجودة في الخضروات والفواكه دور في حماية الجسم من الاصابة بكثير من الأمراض لقدرتها على امتصاص المواد السامة والضارة والتخلص منها.

الألياف الغذائية كذلك تعطي الاحساس بالشبع والامتلاء مما يساعد من التخفيف من



عوامل السمنة، وزيادة الوزن، كما انها تزيد من حركة ونشاط الأمعاء الدقيقة والغليظة وتمنع من الاصابة بالامساك.

كم نحتاج من العصائر؟

ينصح الاطفال والمراهقين بتناول ٥_٩ حصص من مجموعة الخضروات والفواكه وعصائرها لتغطي الاحتياجات اليومية من المغذيات، ويحتاج البالغون وكبار السن الى الكمية نفسها حيث تمثل الحصة ٥_٩ حصص من مجموعة الخضروات والفواكه وعصائرها لتغطي الاحتياجات اليومية من المغذيات، ويحتاج البالغون وكبار السن الى الكمية نفسها حيث تمثل الحصة ٤_٣ كوب من العصير الطبيعي.

الفرق بين العصير الطبيعي وغير الطبيعي

العصير الطبيعي:

١ـ يعتبر اساسا في محتواه على لب الفاكهة او الخضروات.

٢_ مصدر طبيعي للسكر البسيط الفركتوز والذي يزود الجسم بالطاقة.

١٠٠٪ مكونات طبيعية، ويعتبر من المصادر الغنية بالفيتامينات، والعناصر المعدنية، ومركبات مضادات التأكسد والتي بدورها لها تأثيراً فعالا على تعزيز الصحة والوقاية من الأمراض.

يزود الجسم بكمية معتدلة من السعرات الحرارية.

الشراب غير الطبيعي

١ـ يعتبر اساسا في تصنعه على المكونات والالوان الاصطناعية.

٢_ يحتوي على نسبة كبيرة من السكر الاصطناعي الخالي من الفوائد الغذائية.

تتدنى نسبة المكونات الطبيعية فيها الى ٥٪ وقد يحصن باضافة بعض انواع الفيتامينات او المعادن مثل فيتامين ج، الكالسيوم.

يزود الجسم بكميات كبيرة من السعرات الحرارية الخالية من المغذيات، ما يسبب السمنة المفرطة.

رياحين الشهادة

السيّدة بتول آل ياسين

القسم الثالث

حضن الثكل والصبر

أُم تقى

لعلك تترقبين عزيزتي بقية ما لدي من حديث، من كلام ولعل مشاعرك قد توفزت، وان مداخلك قد تفتحت، واستعدت للاستماع، الا اننا لسوء الحظ قطعنا عنك ما بدأنا به من حديث.

ان كنت اما فابمكانك ان تتصوري ماذا يحل في قلب الام عندما تثكل، واي قلب لا يتفطر من مشهد المرأة الثاكلة التي تحتضن الصغير حين ولادته فرحة مستبشرة، فما تكاد تكمل بسمته حتى يعتصر الردى باليد الرهيبة هذا الصغير، وترى نفسها في كل ان محملة بالثمار، والعناقيد فما تلبث حتى تعصف رياح الشجن بتلك الثمار فتسقطها ارضا. وان كنت زوجة فستعرفين ماهو عظم فراق الزوج الذي ائتلفت معه، ورضيت به شريكا لحياتك، بعدما فارقت البيت الذي فيه درجت، لقد كانت السيدة بتول تصف زوجها بأحسن الأوصاف وتنعته بأفضل النعوت، فكانت تقول عنه انه الرجل الحنون المحب، والاب الرؤوف، والعالم الفذ، والمجتهد الورع، والفقيه البارع، وقد كان اكبر معين لها على المحن التي لازمت حياتها كما مر. لقد فقدت زوجها ومعينها وهي في السابعة والثلاثين من عمرها، لتعول ايتامه الثلاثة.

ماذا تفكر هذه الارملة الثاكلة حين ترقد في مضجعها؟ وهل كانت تنام قريرة العين لا يطرقها عيناها طارق الأرق. وهل يغتال عينيها النعاس؟ فتغمض أجفانها ثم تستسلم لذراعي الرقاد مثل غيرها من الامهات.

ان القلوب ليست من صخر حتى لا تتحطم، وان الدموع ليست من حديد حتى لا تسيل وان كانت فقد أذابت النار الحديد، ونار الجوى وفقد

الاعزاء هي من أسعر النيران،

كيف يختار الله لاوليائه هداياهم،

وكيف ينتخب لهم عطاياهم؟ قال سبحانه في حديث قدسي (**من طلبني وجدني ومن وجدني أحبني، ومن أحبني عرفني، ومن عرفني عشقني، ومن عشقني قتلته، ومن قتلته فعليّ ديته، ومن عليّ ديته فانا ديته**).

ان المدرسة العرفانية لا يطرقها طارق الا قدمت له مقترحاتها ومبادئها للقبول فيها، ومن هذه المبادئ ان أنيسك الذي لا تبغي غيره هو ربك، وانه معك لا يفارقك، وانك لا تستوحش من شيئ لانك معه، وانك ترى كل الأشياء بعينه، فأنت تراه في كل شيئ حولك.

لقد أنار قلوبهم ذكر الله، وقدس أرواحهم سره، وطهّر أفئدتهم فكره، وشرح صدورهم نوره، فنطقوا ببيانه، واشتغلوا بخدمته، وتوفقوا لطاعته وعبادته، لقد أزاح عن أفئدتهم ظلمات الغفلة، ورفع عن عيونهم حجب الضلالة.

لا أدري كيف مضت بها سفينة الأيام، والذي أعلمه انها سارت في معترك بحر لجي من الأذى، وهذا هو طريق العارفين، وكانت مهمتها في هذه الحياة ان تصبر على تحمل ذلك الضيم فلا تتأفف، ويخترم الردى بنيها وهي تنظر الى مصارعهم، ورود تتبعثر اوراقها، وبلابل تكف عن انشادها، ونغمات تحبس انفاسها. فلا تتضجر وهكذا فقدت احد عشر كوكبا، وبقي لديها ممن لم يختطفه سهم الردى، ولم يصبه مقتل المنون ثلاثة أصغرهم لا زال في المهد، والاخر لم يعرف بعد آباه، وان عرفه فهو بعد حين سينساه لان مخيلته لم تزل رهن ظروف الحداثة والصبا، ثم يمضي الوالد الى ربه في ليلة من ليالي البؤس والفقر والعناء الذي كان ولايزال دثار المخلصين، وشعار الصالحين، بعد مرض أتعبه وأجهده اضافة الى تلك المآسي والنكبات التي كانت تعصف بالبيت الكريم الصابر الممتحن الذي ينتظر الجزاء الذي لا يطاله حساب، في روضة فيحاء غاب عن البيان وصفها وعن التصوير رسمها، وهذا ماكان ينتظره السيد السعيد بصبره وتحمله وتسليم امره الى الله ورضاه بقضاه وذلك اعلى درجات الايمان. مضى الوالد في ذلك الوقت الحرج ولم يترك من صفراءها ولا بيضاءها لمن بعده شيئا، حتى لقمة يسد بها الايتام جوعهم، الا انه ترك من خلفه من سيكون لمجتمعه ثروة طائلة من العلم والورع والتقوى والاثر الحميد، والصدقة الجارية على مر الزمان وكر العصور، فهذا السيد اسماعيل الولد الاكبر الذي تخلف عن مسيرة الفناء في حياة الوالدين له من العمر ١٥ عاما يكبر اخوه السيد الشهيد ١٣ عاما ثم اخته الصغيرة الشهيدة آمنة التي لم تتجاوز الستة اشهر تصغرهما ب خمسة عشر عاما وتجتمع هذه الاسرة المحتسبة الصابرة الفريدة في ورعها وتمسكها

بقيمها ودينها على مائدة الصبر والتحمل لمشاق الحياة الصعبة، وتحتسي من علقمها، وتشرب من صابها، وتتجرع نغب التهمام انفاسا.

فالاب العالم الورع الزاهد لم يكن يبحث عن متاع الدنيا وملذاتها في بهرج اللباس، وزخرف المعاش، بل نهج نهج جده امير المؤمنين في الزهد في المتاع والاعراض عن ملذات الحياة الفانية وكأنه يقول لها قول جده امير المؤمنين: (غري غيري) فهي يعيش كما يعيش أفقر الناس حالا، ويسكن في اقل المنازل أجرا، والزوجة بجانبه تشاركه هموم هذه الحياة الصعبة وشظفها. على حال فريدة في حياة العلماء العاملين.

وهناك قصص وحكايات تمثل شظف العيش الذي كانت تحياه هذه السيدة مع صغارها وزوجها، وقد استمرت معهم حتى بعد رحيله، فقد اصبحت السيدة بعد رحيل زوجها تصارع اعباء الحياة وشجونها، فقد ابلت بلاء حسنا في حمياتهم وتربيتهم التربية الصالحة التي هي هدف الام المثالية، تعول صغارها نجوم سماء، ومشاعل عز تضي مسالك السائرين بنورها الوضاء، واشراقها البهي، تواكب على الدرس والتحصيل، وتنظر الى الحياة نظر الخبير، وتتأمل في الكون بتأمل العالم.

انها تخشى عليهم من تسويل النفس، وخدع الهوى، واستمالة الرغبات، ارادتهم اغنياء بالمعنى الحقيقي، أثرياء بالمعنى الصحيح، أحبت ان يكون ثراؤهم العلم، وثروتهم التقى، أرادتهم أغنياء بالقناعة فهي كنز لا يفنى، وارادتهم موسرين بالورع والعمل الصالح فهما الزاد الى الاخرة، ارادت لهم ان يكونوا ممن يأكل الكسب الحلال من عرق الجبين، ارادت ان يكون شعارهم حب آل بيتهم، ودثارهم خوف ربهم. ولقد اعطاها الله ما امّلت فاصبحوا فراقد للعقيدة، مصابيح للمبدأ، ونجوما ساطعة في سماء المعالي والمكرمات.

ولقد لازمها المرض بشتى انواعه وطعونه، الا انها قد حصلت على ما املت في بنيها من البر والاحسان، بمراعاتها ومداراتها، وجعلها قبلة انظارهم، ومحط رحالهم، وكشف همومهم، فهي عندهم في السنام الاعلى والمحل الارقى، والدرجة الرفيعة التي لا يطالها احد

وكان القدر لها بالمرصاد فقد فقدت ولدها السيد اسماعيل بعد ان بلغ السابعة والاربعين من العمر ليبقى لها باقر وآمنة يتفرغان لها بكل جوارحهما.

الى اللقاء



حديقة الرياحين

الخصلة الفائزة

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

(خصلة من لزمها أطاعته الدنيا والآخرة وربح الفوز بالجنة،قيل وما هي يا رسول الله؟ قال:(التقوى من أراد ان يكون أعز الناس فليتق الله عز وجل، ثم تلا قوله تعالى: (ومن يتق الله يجعل له مخرجا).

ثلاثة تجب على السلطان

(ثلاثة تجب على السلطان للخاصة والعامة: مكافأة المحسن بالاحسان ليزداد رغبة فيه، وتغمد ذنوب المسيئ ليتوب ويرجع عن غيه، وتآلفهم جميعا بالاحسان والانصاف.)

ولاة الجور

(ولاة الجور شرار الامة وأضداد الائمة).

(سبع أكول حطوم خير من وال ظلوم غشوم).

(شر الولاة من يخافه البرئ).

(من جارت ولايته زالت دولته).

(من ولي شيئا من أمر المسلمين فغشهم فهو في النار) .

عن أبي جعفر الجواد عليه السلام قال:

(كيف يَضيع من الله كافله، وكيف يَنجو من الله طالبه، ومن انقطع الى غير الله وكله الله اليه، القصد اليه تعالى بالقلوب أبلغ من إتعاب الجوارح بالأعمال، من أطاع هواه أعياه، ومن هجر المداراة قاربه المكروه، ومن لم يَعرف الموارد أعيته المصادر).

عن أمير المؤمنين عليه السلام :

(ذمتي بما أقول رهينة وأنا به زعيم ان من صرّح له العِبر عما بين يديه من المثُلات حجزته التقوى عن تقحم الشبهات، الا وان الخطايا خيل شُمس حمل عليها أهلها وخلعت لُجمها فتقحمت بهم في النار، الا وان التقوى مطايا ذُلل حمل عليها أهلُها واعطوا أزمتها فأوردتهم الجنة).

عقوق الوالدين

عن الرضا عليه السلام : (ان أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة: الاشراك بالله، وقتل النفس بغير الحق، والفرار يوم الزحف، وعقوق الوالدين) .

من مواعظ المسيح عليه السلام :

طوبى للمتراحمين، طوبى للمصلحين بين الناس اولئك هم المقربون يوم القيامة.

طوبي للمتواضعين في الدنيا اولئك يرثون منابر الملك يوم القيامة.

ياعبيد السوء تلومون الناس على الظن ولا تلومون انفسكم على اليقين.

يا عبيد الدنيا تحلقون رؤوسكم وتقصرون في قمصكم وتنكسون رؤوسكم ولا تنزعون الغل من قلوبكم.

يا عبيد الدنيا مثلكم كمثل القبور المشيدة يعجب الناظر ظهرها وداخلها عظام الموتى، مملوءة خطايا.

يا بني اسرائيل زاحموا العلماء في مجالسهم ولو جثوا على الركب فان الله يحيي الأرض الميتة بوابل المطر.

«محاكاة الطبيعة» وآفاق تقنية جديدة

الطبيعة هي المعلم الأول للإنسان، ومعظم الاختراعات هي في أصلها تقليداً لها. واليوم يعود العلماء لاستلهامها في ابتكاراتهم بعد عقود من العزوف عنها. فما تقدمه الطبيعة من طرق وحلول يمكن استثماره لتحسين المخترعات الحالية.

فقد تعوّد الإنسان على استلهام اختراعاته من الطبيعة. فالملابس مثلا بدأت باتخاذ جلود الحيوانات وفروها نموذجاً لها حتى تطورت لتصل إلى صورتها الحالية. وربما نسي الإنسان ما تعلمه من الطبيعة وأصبح يعتمد على الاختراعات في صورتها الحالية، إلا أن الباحثين عادوا في الآونة الأخيرة إلى الاهتمام بالطبيعة، إذ وجدوا فيها قدرات قد تفيدهم كثيراً في ابتكار تقنيات حديثة. والـ «بيوميميتيك» أو علم «محاكاة الطبيعة» أصبح في بؤرة اهتمام عدد كبير من العلماء اليوم، حيث يسعون من خلال هذه التقنية إلى فهم التركيبات الطبيعية لاستخدامها في تطبيقات مفيدة.

ندوة في ألمانيا حول تقليد الطبيعة

أقيمت مؤخراً ندوة في مركز أبحاث النسيج في مدينة دينكندورف في منطقة جنوب ألمانيا حول البيوميتيك وتطبيقاتها الممكنة. وأشهر تطبيقات هذه التقنية هو شريط اللصق (المعروف بفيلكرو VELCRO) والذي يستخدم على سبيل المثال في صناعة الأحذية. فكرة هذا الاختراع البسيط استغرقت من العالم السويسري جورج دي ميسترال ثماني سنوات حتى تمكن من تطبيقها. فكثيراً ما شاهد بذور النباتات الشائكة وهي تلتصق بفرو الكلاب أو بألياف بعض الملابس بمجرد سقوطها من الشجر على السائرين أسفلها. وبعد فترة من التأمل استطاع العالم أن يحول هذه الظاهرة إلى تطبيق علمي نستخدمه في حياتنا اليومية. وقد سهلت هذه الشرائط ذاتية اللصق، التي يمكن لصقها ونزعها بسهولة وبسرعة الكثير من الأعمال.

لكن فهم ما طورته وحسنته الطبيعة (تصحيح: إن الله تعالى هو الذي خلق وطور هذه الكائنات من حولنا) خلال ملايين السنين ليس بالأمر السهل كما يؤكد البروفسور توماس شبيك، مدير حديقة النباتات بجامعة فرايبورج والمتحدث عن شبكة المختصين في تقنية «بيوميمتيك» أو محاكاة الطبيعة. ويضيف: إن «البيوميميتك» ليس نقلاً كربونياً عن الطبيعة، ولكنه ابتكار جديد مستوحى من أمثلة طبيعية، فهو يمر بعدة مراحل قبل أن يصل إلى المنتج النهائي.

لكل نبات مميزاته التي يمكن التعلم منها تقوم الطبيعة بتطوير ابتكاراتها بطريقة لعبة «الليغو» التي يمارسها الأطفال. عدد قليل من المواد الأولية ينتج عدداً هائلاً من المركبات. بياض البيض مثلاً مكون من عدد قليل من

الجزيئات، ٢٠ حمض أميني على وجه التقريب، ولكن يَنتج عبر تنويعاتها المختلفة عدداً ضخماً من المواد. المنسوجات تُصنع بصورة مشابهة: فالخيوط تصنع من الألياف، ومن الخيوط تنتج الأقمشة. وبمشاهدة الطبيعة يجد الإنسان أن الأمر لا يتوقف على سيقان النبات المكونة من الألياف، إذ أن العظام أيضا مكونة من الألياف، وتحليل هذه التركيبات الطبيعية للمواد المختلفة، ثم نقلها وتحويلها لتقنية جديدة يفتح مجالاً كبيراً من التطبيقات.

محاكاة الطبيعة في نقل المياه

يمكن توظيف البيوميميتيك لتوفير استهلاك المياه: في الوقت الحالي يتعلم الباحثون من الطبيعة كيف تصلح نفسها، كما هو الحال عندما يقطع الشخص إصبعه خطأً أو ينكسر عود النبات. وهو ما أمكن تقليده في المعمل، فأمكن إصلاح ثقوب في أنسجة تصل إلى ٥ ملليمترات باستخدام الوسيلة نفسها التي تستخدمها الطبيعة. ويمكن القول إن تقنيات البيوميمتك لن تبدل التقنية المتعارف عليها حالياً، لكنها ستكملها، وستفتح مجالات جديدة تماماً. فقد يمكن نقل السوائل إلى أعلى بلا مضخات على مثال نبات الليانا المتسلق الذي ينقل المياه حتى مسافة ١ كيلومتر.

قد يساعد تطبيق هذه التقنية في الزراعة على الاقتصاد في المياه المطلوبة ومنع إهدار كميات هائلة منها. وهو ما يؤكده الدكتور توماس شتيجماير من معهد دينكندورف قائلاً: «من الابتكارات المدهشة أنظمة نقل المياه. وهي تمثل تحدياً تقنياً كبيراً، أن نحول هذه الأنظمة القادرة على نقل المياه على ارتفاع ١٠ متر حتى الآن إلى أنظمة قادرة على نقل المياه على ارتفاع يصل إلى مئة متر، على مثال الطبيعة». هذه الأنظمة ستقلل تبديد المياه وتوفر الطاقة المستخدمة في المضخات.

الله خالق كل شيء!

من خلال هذه الدراسات وغيرها يمكن أن نؤكد أن الإنسان يأخذ اختراعاته من الطبيعة، وأهم مثال على ذلك الطائرة، فلولا وجود الطيور ربما لم يفكر الإنسان بالطيران أصلاً، ولولا وجود قوانين فيزيائية سخرها الله لم يتمكن الإنسان من استغلال طاقة الهواء لحمل الطائرة، إذاً كل ما نراه من حولنا مسخَّر لخدمتنا، ولذلك يقول تعالى: (وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [الجاثية: ١٣]. فهل نتفكر في هذه المعجزات العظيمة؟!

ولو تأملنا الآية الكريمة (أَمْ جَعَلُوا للَّه شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقه فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ).





من حياتي

من جرائم التهجير

رحاب جعفر

صفية صالح، السنة: ١٩٨٠، المنطقة النجف الاشرف

انتصف الليل، ونحن ننتظر عودة ابي الذي خرج باكرا الى القاء دروسه على طلابه الا انه لم يعد، ولا ندري ما هو السبب في تأخره، بقينا ننتظر الِى الصباح فلم يغمض لنا جفن، ولم يطرق عيوننا النعاس، وكيف يكون ذلك ونحن نعيش القلق لعدم عودته وهو رجل مسن ومصاب بالسكر، وكان عليه ان يأخذ علاجه كل يوم.

كنت قد جئت الى بيت اهلي بعد ان اعتقل زوجي بتهمة الانتماء الى حزب الدعوة فيمن اعتقل من الدعاة، احمل صغيري البالغ من العمر تسعه اشهر.

علمنا فيما بعد ان ابي قد هجر الى ايران لانه من ذوي الاقامة، وبدون مراجعة او اعلام او حتى ارسال خبر الى اهله. بقينا ننتظر مصيرنا نحن البنات مع امنا، اما اخوتنا فقرروا الهرب من العراق خوفا من احتجازهم ان لم نقل اعتقالهم وخاصة بعد ان اعتقل زوجي، وفعلا هربوا من البلاد، طالبين منا ان نتوخى الحذر الى ان يحين موعد التحاقنا بهم.

كان الوقت مساء، وقد انتهينا من صلاة المغرب، فقمت كعادتي الى مداعبة صغيري، وتبديل حفاظته، واخواتي في البيت، كل تعمل عملها الخاص بها، وامي على مقربة مني تعد طعام العشاء الذي كدنا ننساه فى قائمه وجبات الطعام.

فوجئنا بمن يدخل علينا من الشرطة، دخلوا على هيئة اناس مسالمين وقالوا:

الم تقدموا لطلب الجنسية العراقية؟:

قلنا نعم، قال: هيا معي لاستلامها .

قالت امي: نستلم جناسي في الليل؟

قال وماذا يهمك انه امر في غاية البساطة لقد امر الرئيس اعطائكم هذه الجناسي، راحوا يصيحون هيا بسرعة هيأن انفسكن، وكنت ارتجف من الخوف فانا بطبعى اخشِى مثل هذه المواقف وخاصة مع رجال الامن الذين نسميهم اللصوص



لانهم حقا لصوص الليل فى بلاد الرافدين.

كانت امي في البيت عند خروجنا فهم لم يأمروها بالخروج بحجة انها عراقية، فبقيت وفي نيتها ان تكمل ما لدينا من اعمال، وتحاول ان تحصل علِى شيئ من المال تأتي به معها اذا رحلت الى ايران حيث قد رحل زوجها.

كان صغيري في المهد ونحن فى ساحة الدار نتحاور مع القادمين غير المرغوب فيهم، قلت للشرطي دعني اذهب لاتى بالصغير فهو في مهده،.واخاف ان يستيقظ وليس هناك من يسكته قال: لا عليك سوف تعودين اليه بسرعة فاجابه آخر دعها تأتي بصغيرها، الا ان الظالم ابي علي ان اتي بالصغير، فذهبت واحشائى تتمزق من الالم وقلبى يطير فزعا من الخوف والهلع، فكيف يمكننى الفرار من بين ايديهم وكلي امل ان اعود لطفلي، اخذونا فى سيارة كانت تحملهم، وادخلونا الى حيث قد دخل قبلنا الكثير من النساء والاطفال والشيوخ، فوجئت بالوضع الجديد، وتساءلت بسذاجة: اين الجناسي:

ضحك احدهم مني وقال: ستذهبين الى بلادك ليعطوك الجنسية.

قلت له: لقد تركت ابني في المهد وهو طفل صغير، دعني اذهب لاجلبه فقال:

وهل تظنيني ابلها حتِى ادعك تعودين، لو كان لديك طفل حقا لما تركته وجئت بمفردك، ومن قال لك اتركيه كان عليك احضاره هنا صرخت واغمي علي، كيف سأترك طفلي وليس له من يرعاه الا امي المريضة، وكيف

سيمكنها تربيته وهي في تلك الحالة من الوحدة والوحشة والذعر، فلا نحن بجانبها ولا ابي ولا اخوتي

لا اطيل عليكم، حشرنا في ذلك المكان الضيق وكلنا ينظر في وجه صاحبه نظر خائف مترقب،وقد اوجس الشر والخيفة.

بقينا هناك عدة ايام الى حان اخذنا الى الحدود، في أثناء صعودى الى السيارة افتقدت اختي الصغيرة البالغة من العمر تسع سنوات، قلت هذه الطامة الاخرى، ابني صغير، واختي طفلة كيف يمكن ان تسير بمفردها مع اناس لا تعرفهم وكيف تتحمل مشاق السفر الى بلد لم تعرفه ولم تألفه، ولا تدري ماذا سيحل بها هناك.

وصلنا الى الحدود بعد جهد جهيد، بقيت اترقب واساءل الغادين والجائين عن مصير طفلة كان عليها ان تسير وحيدة مُرَحَلة من بلد الى بلد ليس معها احد ممن يعولها او يقرب منها.

اخبرت والدي بعد ان حصلت على عنوانه باننا قد وصلنا الى ايران ولم اقدر ان ابوح له بكل الحقيقة، عن مصير اختي الصغيرة، فجاء من يخرجنا من المخيمات وهناك عرف ابي ان اختي قد بقيت وانها الى الان لم تصل الى المقصد.

وبعد ايام فوجونا بمن يتصل بابي ويقول له ان ابنتك قد وصلت الى الحدود مع بقية العوائل المسبية وهي بخير، الا ان أبي ومن شدة ألمه اغمي عليه فنقلناه الى المشفى وبحمد الله فقد انقذوه مما هو فيه من المحنة، جاءت اختي وهي لا تستطيع الكلام ولا يمكنها شرح ما بها، وهي غير مصدقة انها وصلت سالمة من دون ان يتعرض لها احد بسوء، اما مصير طفلي فظل غامضا بالنسبة اليّ وليس هناك من يخبرني بما حل به وماذا لو ماتت امي، وهي فمن يتكفل أمر هذا الصغير، ثم علمت بعد سبع سنوات ان الصغير قد مات وان زوجي قد اُعدم.



حكاية معبرة

كان ينظر الى زوجته ويتمنى لو اصبح مكانها يوما، لكي يرى الراحة والسعادة التي تنعم بها في عشها هذا سيدة مالكة، تنعم بالراحة والهدوء والاستقرار، وهو يكدح ويعاني من اجلها ومن اجل صغارها، حقا انها في غاية السعادة، فياليته كان امرأة تحصل على لقمة العيش بدون تعب وعناء.

وكان له ما تمنى، عندما اصبح الصباح وجد نفسه قد اصبح امرأة، وعليه الان ان يقوم بما تقوم به من واجبات واعمال.

فشرع ذلك اليوم بصفته امرأة في اعمال المنزل من اولها الى الى آخرها من اعداد الطعام، وترتيب الاثاث، وارسال الاطفال الى المدرسة، ثم تلتها أعمال وأعمال الى ان صار وقت طعام الغداء وجاء الصغار من المدرسة، وجاء دور الام في الاشراف على المذاكرة وتهيئة ما يحتاجونه من امور، ثم متابعة الصغيرة والكبيرة في المنزل، وهكذا هو في دوامة الاعمال الى ان صار الليل وبدت العتمة، هنا تنهد وقال: اتوب اليك يارب عد بي لحالي الاول فقد تعبت وسئمت، فاجابه: ليس الان، لقد بقي عليك ان تصبر تسعة أشهر.







لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com

هناك بعض الاسئلة يطرحها الابـوان حول عقوبة الاطفال:

هل بالامكان او الوجوب ان نؤدب الطفل المشاغب بالضرب مثلا حتى نحد من تصرفاته السيئة؟

ما هي تلك العقوبات التي يمكن ان نستعملها للحد من تصرفات الأطفال غير الصحيحة.

في الواقع ان هناك أنواعا من العقوبات يمكن اللجوء اليها في حالة وجود فوضوية الأطفال، وهي عقوبات خفيفة يمكن اللجوء اليها في تلك الحالات فلا تظني ان العقوبة المؤلمة هي التي تنفع، فطالما سمعنا من امهاتنا القديمات: اذا تجاوز الطفل عن حده فاحرقيه بالنار، اي قومي بحرق يده رجله اصبعه، او اضربيه ضربا مؤلما يجعله يتذكر ذنبه دائما. ولا تسلي عن الشتائم التي يطلقها بعض الكبار في المنزل، ابنك مدلل، هو لا يتورع عن الشغب بسبب دلالكم. لانه لم يضرب الضرب المناسب فهو يتمادي في غيه، وهكذا نظل نسمع الصرخات ولا نجد للمشكلة حلا واحدا غير التعقيد وزيادة الطين بلة كما يقولون.

ان العقوبة غير المؤذية هي المجدية حقا، فنحن ليس لدينا عصابات تعذيب للطفل حتى نقوم بايذائه بتلك الطرق الوحشية بحجة التأديب، ولسنا مركز شرطة يمتلك الهراوات، والملاحظ ان بعض الآباء يقسون على أولادهم أكثر فأكثر اذا كان في حالة انفعال فهم يقومون بضربهم لكي يفرغوا شحنات الغضب التي وجدت في ساحات العمل كالدائرة او المعمل او ما شابه ذلك، وطالما قالوا ان المرأة اذا ما تشاجرت مع زوجها لجأت الى ضرب اطفالها تشفيا من تلك الحالة التي كانت عليها من اهتضام حقها وسوء معاملة زوجها لها، اذن ليس الهدف تربية الطفل والعناية به، ان هناك أنواع من المشجعات يمكنك اللجوء اليها في تلك الحالات. كمكافأته اذا ترك العمل الذي نهيته عنه. او قلل من حركته العدوانية، يمكنك ان تقولي له اذا تركت اذية اختك فسوف اعطيك مبلغا من المال، او سأجلب لك تلك اللعبة التي اردتها او اخذك الى الحديقة.

واذا اردتي تنفيذ العقوبة فلا تتأخري في تنفيذها، ولا تجعلي فاصلا بينها وبين الذنب وعليك ان لا تلجأي الى العقوبة الا عند الضرورة.

وباستعمال اخف العقوبات، مثلا عبري

عن استياءك وعاتبيه عتابا لا يخلو من مرونة، على ان يكون ذلك وانت قريبة منه وتنظرين في عيونه نظرة حادة. ولكن بدون سخرية او الاستهزاء، وحاولي ان يكون ذلك بكلام مختصر لان بعض الاولاد يتمتعون باللسان السليط ويفرحون عندما يروا انزعاج ابائهم عند توبيخهم.

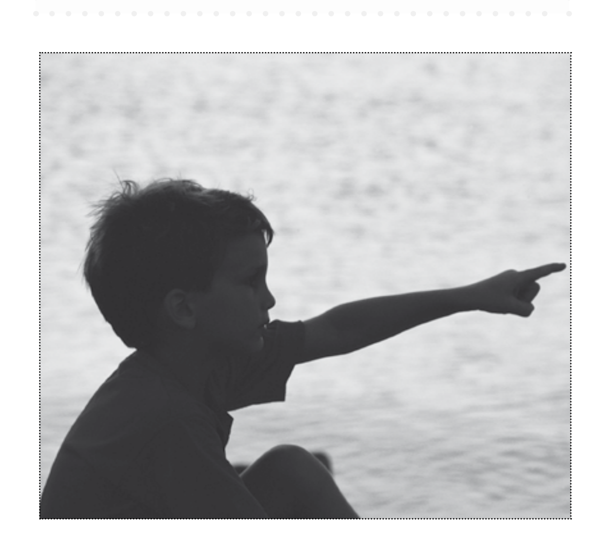
عاقبيه ولكن عندما يخف انفعالك وضحي له سبب العقوبة واجعليه يعرف لماذا يعاقب.

اياك من العقوبة الجسدية اي الضرب، واذا كنت تتسائلين عن مدى تأثر الطفل بالعقوبة فهي لاتؤذيه بل انها تصوب بعض الاخطاء لديه، على عكس العقوبات القاسية فهي تدفعه الى الانعزال والانسحاب، او تدفعه الى العدوان والشقاوة اكثر، علاوة على ان العقوبة القاسية كما تقول الدراسات تجعل الابناء يعاملون اخوانهم او اصدقاءهم بتلك الطريقة التي عوملوا بها من قبل الآباء، وان الآباء الذين يعاملون أبناءهم بقسوة يشعرون بتأنيب الضمير والاثم، علاوة على نهى الشرع المقدس من استعمال العنف مع الأطفال في تربيتهم.

اذا عمدت الام الى اسلوب التهديد مع ابنتها مثلا تقول لها سأضربك ضربا مبرحا، سألقي بك في الحر، او تقوم بضربها ضربا مؤلما، ويبدأ الصراخ يعلو ويهبط مثل هذه الام تجهل كثيرا من الامور الفعالة في تأديب الطفل.

ان هذه الطريقة خاطئة وهي غير صحيحة، بل تدفع الى عنف أغلظ منه وتجعل الطفل يستيهن بالعقوبة، ويصر على فعله ويود الانتقام ممن سبب له ذلك الأذى.

هناك بعض العقوبات الصحيحة ومن هنا عقوبة الحجز، ان حجز الطفل في غرفته، يجعل يستريح ويفكر كيف يتخلص من هذا السجن الذي هو فيه ولا يعاود الفعل الذى من اجله حجز، ولكن يجب مراعاة العمر الذي فيه الطفل فيجب ان يكون قد تجاوز الخمسة سنوات، ولا يتعدى الثانية عشرة، ومن تلك الامكنة التي يمكن ان يحجز فيها الاطفال: الحمام غرفة الغسيل، المخزن، وعليك ن تخلي المكان من اي شيئ يجعله يؤذيه او يسليه قبل تنفيذ العقوبة، لا شفرةحلاقة، ولا مواد منظفة، وحتى الصابون وان لا تكون الغرفة مخيفة، ان الهدف من الحجز هو العقوبة، وليس التخويف.





اعداد: نور نزار

الخنساء وحسان بن ثابت

أنشد حسان بن ثابت قصيدة فوصل الى قوله:

لنا الجفنات الغُر يَلمَعْن في الضحى
وأسيافُنا يقْطرنَ من نَجدة دما

فانتقدته الخنساء بثمانية انتقادات منها: انه قال الجفنات، ولو قال الجفن لكان اكثر فان الجفنات دون الجفان، وقال الغُر، والغرة بياض في الجبهة، ولو قال البيض لكان اكثر اتساعا، وقال يلمعن واللمع شيئ يأتي بعد شيئ، ولو قال يشرقن لكان أكثر لان الاشراق أدوم من اللمعان، وقال بالضحى، ولو قال بالدجى لكان أكثر اطراقا، وقال أسيافنا، والأسياف دون العشرة، ولو قال سيوفنا لكان أكثر، وقال يقطرن ولو قال يسلن لكان أكثر، وقال دما ولو قال دماء لكان أكثر فسكت حسان ولم يرد جوابا.

تفسير رؤيا

مزبلة: هي الدنيا وبها شبهها رسول الله ووصيه حين وقفا عليها، والمزبلة مثل مال مجموع من هنا وهناك بلا ورع ولا لكثرة ما فيها من التخليط والأوساخ والقاذورات فمن رأى نفسه على مزبلة غير مسلوكة فان كان مريضا أو خائفا من الهلاك بسبب من الأسباب نجى، وان كان فقيرا استغنى بعد فقره وكسب أموالا بعد حاجته، وان كان من يرجو ميراثه ورثه، وان كان أعزب تزوج، وقد تكون المزبلة دكانه أو محل عمله، ويمكن ان يكون صرافا أو خمارا، ويمكن ان يكون قاضيا او جابيا للأموال، والمزبلة للملك بيت ماله، ومن رأى نفسه يقرأ فوق مزبلة فان كان واليا عزل، وان كان مريضا مات، وان كان فقيرا تزهد وافتقر.

من بدائع المدح

ما ان مدحت محمدا بمقالتي
لكن مدحت مقالتي بمحمد
وكم اب قد بان له شرف
كما علا برسول الله عدنان
قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم
كلا لعمري ولكن منه شيبان

معني حكم الجاهلة

الجاهلية مأخوذة من كلمة جاهل وجهل، والجاهل غير الامي فهو يعلم شيئا خطأ واذا اردت تعليمه استنكر، والحكم حكمان حكم الجاهلية وحكم الله، فمن اخطأ حكم الله حكم بحكم الجاهلية.

من أقوال اليهود

يد الله مغلولة، نحن أبناء الله وأحباؤه، لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى، ليست النصارى على شيئ وقالوا عن انفسهم ليست اليهود على شيئ وهو أصدق قول قالوه.

دواوين حرة

عند قراءة الشعر الحر الحديث عليك ان تتجرع الصبر المر، وبعد العناء لا تفوز منه بطرفة، او نكتة او حكمة، او فائدة لغوية، ولا أعني كل

من كتب الشعر الحر، وليت الامر يقف عند هذا الحد فالشعر الحر بمعظمه اغراء لقارئه ان يكفر بقومه ولغته وتراثه ويتبدل بها آراء الأعداء ونظرياتهم.

قالوا عن الجبهة

الجبهة العالية: دليل على شدة الإحساس والمخيلة وتصور الأمور.

الجبهة العالية البارزة: دليل على عدالة الحكم والصفات الطيبة.

الجبهة العالية الضيقة: دليل على ضيق العقل وضعف الخلق.

الجبهة المنخفضة: دليل على الجهل وضعف الخلق والخمول.

الجبهة العريضة: دليل على سعة الصدر والإدراك.

الجبهة المربعة: دليل على العزم والحزم وقوة المنطق.

الجبهة البارزة الحاجبين: دليل على دقة الملاحظة وإدراك ما قد يفوت الغير.

الجبهة العمودية القائمة: دليل على حسن الإدراك والقدرة على حصر الأفكار.

الجبهة المقعرة: دليل على دقة الإحسان وقوة التصور.



وصفة للتداوي من وجع الرأس

اذا كان ناتجا عن كثرة الدرس يؤخذ قبضة كف من النعناع الاخضر وتدق ناعما وتوضع الكمية في قطعة قماش نظيفة، ويعصب بها الصدغين او تدهن الجبهة والصدغين بسبيرتو ابيض بعد ان يضاف اليه كمية من عصير ورق النعناع.

سلطة الخضروات مع البيض

بيضة واحدة او اكثر حسب الرغبة، خيارة كبيرة، كمية من الزيتون الاسود، فليفلة حارة او باردة حسب الرغبة بازيلاء، عددان من الطماطم، كمية من الخضروات المعطرة، ذرة جاهزة.

يسلق البيض ويقطع الى شرائح رفيعة، يفرش الطبق بالخضروات، ويوضع فوقها شرائح الخيار والطماطم.

توضع البازيلاء والذرة والزيتون وقطع الفليفلة الحارة او غيرها المقطعة فوق الخيار والطماطم.

توضع دوائر البيض المقطعة بعدة اتجاهات ويقدم الطبق.



الفروق اللغوية

الفرق بين بلى ونعم:

ان بلى لا تكون الا جوابا لما كان فيه حرف جُحد كقوله تعالى (الست بربكم قالوا بلى) وقوله عز وجل(أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنكُمْ) ثم قال في الجواب (قالُوا بلى)، ونعم لا تكون للاستفهام بلا جُحد كقوله تعالى: (فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قَالُوا نَعَمْ).

وكذلك جواب الخبر اذا قال: قد فعلت ذلك قلت: نعم لعمري قد فعلته، وقال الفراء: وانما امتنعوا ان يقولوا في جواب الجحود نعم، لانه اذا قال الرجل: مالك علي شيئ فلو قال الآخر نعم، كان صدقه، كأنه قال نعم ليس لي عليك شيئ، واذا قال بلى فانما هو رد لكلام صاحبه اي بلى لي عليك شيئ، فلذلك اختلف بلي ونعم.

الفرق بين الابلاغ والايصال:

ان الابلاغ أشد اقتضاء للمنتهي اليه من الايصال لانه يقتضي بلوغ فهمه وعقله كالبلاغة التي تصل الى القلب، وقيل الابلاغ اختصار الشيئ على جهة الانتهاء، ومنه قوله تعالى:(ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ).

الفرق بين الإختلاف والتفاوت:

ان التفاوت كله مذموم ولهذا نفاه الله تعالى عن فعله (مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ) ومن الاختلاف ما ليس بمذموم الا ترى قوله تعالى: (وله اخْتِلاَفِ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ) فهذا الضرب من الاختلاف يكون على سنن واحد وهو دال على علم فاعله، والتفاوت هو الاختلاف الواقع على غير سنن، وهو دال على جهل فاعله.

الفرق بين الاختلاف في المذاهب والاختلاف في الاجناس:

ان الاختلاف في الاجناس: امتناع احد الشيئين ان يسدّ مسدّ الاخر ويجوز ان يقع الاختلاف بين فريقين وكلاهما مبطل كاختلاف اليهود والنصارى في المسيح.

الفرق بين العدَل والعِدل:

ان العدل بكسر العين تقول عندي عدل جاريتك فلا يكون الا على جارية مثلها. والعدل بفتح العين كقولنا عندي عدل جاريتك فيكون علي قيمتها من الثمن ومنه قوله تعالى (أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً).